مصر الحديثة المصورة

٣ ديسمبر سنة ١٩٣٠
الثمن ١٠ مليمات



هذا مايجرى في اميركا . . .

فلماذا لايجرى مثله في مصر ؟

ان ألوفا من الشبان والشابات فى اميركا يستطيعون ان يكسبوا المال بكل شرف باستخدام قسم من اوقات راحتهم . وليس ذلك صعبا فتستطيع ان تفعل مثلهم وتكسب وسواء كنت تستخدم هذا المال لسد حاجات ضرورية ام لزيادة رفاهيتك فلا شك انه من المفيد لك دائما ان تكسبه ولا سيما متى ربحته بطريقة شريفة واستعملته فى اغراض شريفة

ولست فى حاجة الى اية مزية خصوصية ولا إلى معارف خارقة من اجل ذلك

فتستطيع فى بضع دقائق ان تعرف كيف تكسب المال باستخدام قسم من راحتك . واذا كان هذا يهمك فاكتب الينا اليوم ويجب ان لاينسى الكاتب ان يذكر عمره وهل هو رجل اوسيدة وما هو عمله الحالى فيحصل فى الحال على جميع التفاصيل

اكتب اليوم الى سكرتير مصر الحديثة
شارع القاضى عابدين قسم ٤ — القاهرة



يوم الاربعاء
فى ٣ ديسمبر سنة ١٩٣٠

مصر الحديثة المصورة

MASR-EL-HADISSA EL-MOSSAWARA

العدد ٢٢ السنة الرابعة
الثمن ١٠ مليمات

الادارة بشارع القاضى (عابدين) بمصر
تليفون نمرة ٧٠٠٤ بستان

مجلة اسبوعية

رئيس تحريرها : اسعد داغر

المجلة فى عهدها الجديد

تدخل هذه المجلة ابتداء من الجزء المقبل ، فى عهد جديد تسير فيه مع الامة جنباً الى جنب فى نهضتها ويقظتها ، وتسد ثغرة فى عالم الصحافة لم يتح سدها الى الان .

وقد آلت على نفسها ان تواصل سيرها الى الامام بخطوات واسعة اعتماداً على التشجيع الذى رأته من القراء ، فتستعين باقلام اشهر رجال السياسة والادب والفنون على استعجال النهضة القومية من جميع وجوهها ، وتزداد تحسناً في ابحاثها و رسومها وشكلها وسائر مظاهرها بحيث تصبح بحق مجلة الأمة لا مجلة طبقة من طبقاتها .

***

وستتناول ابحاثها شؤون مصر وشؤون الشرق السياسية باقلام فريق من اقطاب السياسة فى مصر وغيرها .

ويفرد منها باب خاص للادب يتولاه فريق من مشاهير أدباء العرب فى هذا العصر ، وباب آخر للفنون الجميلة ، وغيره للرياضة والتمثيل باقلام بعض الاختصاصيين المعروفين ، وذلك علاوة على الابواب التي تشتمل عليها الآن والتي سيعني عناية خاصة باتقانها ، وعلى المباحث الطريفة والحوادث الغريبة والقصص والنوادر الفكاهية والملح والنكات والصور والرسوم الكاريكاتورية وغيرها من كل ما يجمع بين اللذة والفائدة

وحسبنا أن نقوم بواجبنا في خدمة الأمة , وأن نفوز برضاها ، وتحرز مجلتنا المكانة التى يريدها لها انصارها . فالى الاسبوع المقبل ، ومن الله التوفيق .

المحرر

المتوحشـــة . . . !

للاستاذ السيد مصطفى صادق الرافعى

كان ذلك الشاعر المحب فى مجلس حبيبته الشاعرة ذات يوم فامتد بينهما كلام قالت له فى آخره انت (متوحش) وقال لها وانت (متوحشة) فلما ندر من مجلسها ذهب فكتب اليها هذه الرسالة قال :

« ماذا أقول فى (متوحشتى) الجميلة وماظهرت منها على عيب أعيبها به الا رأيته عند نفسى شكلا جديدا من اشكال جمالها أو فنا فيما حنيت عليه ضلوعى من هواها ؛ ولا نالني منها ما اكره الا وقع من نفسى موقع ما أحب اذ هي كلها لذعة على كبدى برضاها وغضبها

ووالله خالق الجنة والنار لو كان فى سواء الجحيم غرفة من الجنة بنعيمها وزينتها، أو كان فى سرارة الجنة قاع من جهنم بعذابه وآلامه لكانا معا أشبه بما أجد منك فان حبك لذة كالجنة ولكنه يتضرم على قلبي. والشوق اليك عذاب كالنار ولكنه ينفض من الامل على روحي مثل الطل والندى.

ليس فى الحب نصف حب ؛ فليس فى الحبيب الا كل الجمال ؛ فليس فى معانى الجميل الا أنها كلها جميلة . والوجه الذى نعشقه هو من كل ما خلق الله الوجه الموسيقي الذي لا ينسجم غيره ولا يتطابق مع فن الروح فى عاشقه ، فان أطرب أو اشجى (١) فبلذة أشجى وأطرب .

وان لمست يد الحبيب باناملها لمسة حب فهي يد الحبيب ؛ أفلا تكون هى بعينها يد الحبيب ان قرصت بأظافرها قرصة حب . . . .

قلت ايتها الحبيبة إني (متوحش) . فاني كذلك وانى لمتسعر الدم من حبك بفظاعة تجعله كأنه دم وحش فائر تنزى به نوازيه للوثبة . ولن يكون الحب القوى الا متوحشا لأنه ثورة قذفت فى الدم الانسانى فيرتج فيه تاريخ القتال الوحشى الذى ينام فى دمنا من إرث أجدادنا فاذا معركة مرسومة لامتلاك الحبيب لم يصنع فيها العاشق اكثر مما يصنع القائد اذا نشر خريطة حرب كانت عنده مطوية .

ومن العجيب أن هذا الوحش النائم فى الدم لاينبهه الا أخفى المعانى واغلظها فى سورة الغضب وجنون الغيظ . أو ألطف المعانى وارقها فى جمال المرأة وخلاعة الجمال.

فالعاشق الرقيق على فرط رقته هو لفرط رقته وحش فى عاطفة الحب . مامنه فكر لو فتش الافتش عن مغنى يفترس ؛ إذ يشعر بالحياة فى نفسه لا غذاء لها الا بمعانى حبيبته فيأكلها حتى بالنظر ويفترسها حتى بالخاطر .

ولو اننا تمثلنا اسدا غرثان يطوى البر اياما وهو يهفو على أثر خيال من أخيلة جوفه ولكنه لا يجد الفريسة ؛ حتي اذا انصفق جنبه على جنبه الاخر من الجوع فنقت له الهواء رائحة ظبية من قريب . ثم تمثلنا مع هذه الصورة عاشقا بجفوا نالته أنسيمة من قبل حبيبته او نفحته روبحة من عطرها . ثم ترجمنا ما أفز الاسد من معانى الظبية الي ترجمة انسانية ؛ لكانت وحشية الليث فى هذه الحالة هي بصورتها لهفة العاشق ولوعته، الا ان ذلك معنى فى وحش وهذا معنى فى انسان .

ويخيل الى أن محبا لو قبل حبيبته بتلك اللهفة أى بتلك الوحشية لجاز لها ان تتهمه قانونا بتهمة الشروع فى اكلها . .

***

وقلت لك انت (متوحشة) وانك لعلي ذلك فان جمالك لهو أرق الوحشية وأدقها واخفاها . ولا برهان لى عليك الا انك دائما تساورينى فى قلبي مساورة ظهرت فى قلبي جراحاتها . . .

ولك صولة على وحشية وانت بها غالبة دائما حتى لا استطيع فى مغالبتك أكثر من أن أجعل خضوعى أحيانا فى صورة مقاومة . . .

والحياة تدل بالوحش على انها آكلة هاجمة مصممة غير رحيمة ، وانها الشد تحت مس لين ، وانها القوة الغازية معبأة فى اهاب ، وانها اسلحة قاطعة من اللحم والدم ، فياليت شعرى عنك هل دلت الحياة بجمالك الفتان الا على رقة قاتلة ولين مهلك ولطف معذب، ؟

لا اثبت لك حبي الا لتثبتي لى كبرياءك ولا تثبتين كبرياءك الا بتعذيبي . والاساليب التي تخفين وراءها حبك بطبيعة الاحتراس الغريزية فيك هى بعينها التى تعذبنى بطبيعة الجرأة التى فى . وماقالت امرأة مثلك عمن تهواه انى احبه الا وكانها قالت اني اعذبه

واني لأحسب طبيعة الضرار التى ركبت في المرأة قد خلفت فيك انت على الضعف حتى ان معالى كلماتك فى الحب لتفر من كلماتك وكانك تحترسين بغريزة وحشية كاملة فى وحشيتها . . .

وان حقيقتك لا تزال وراء آلاف وآلاف من ظنوني كان لها هى أيضا معنى اختباء الوحش وراء اشجار الغابة . فاذا إنت رضيت فايسر ما توصفين به انك جذابة الى حد فظيع فى التأثير بل متوحشة فى الجاذبية والسحر والفتنة .

واذا انت هجرت فاخف الكلام الذى توصفين به انك في الهجر بلا رحمة ولا شفقة ، متوحشة متوحشة . . . »

(طبق الاصل) **مصطفى صادق الرافعى**

---

(١) الشجي غاص بالنغم المحزن لا كما يستعمله الناس من قولهم الانغام الشجية يريدون المطربة

خواطر و تعليقات . . .

للاستاذ ابي الفداء

والقت عصاها

واخيراً استقر جلالة الملك حسين بن علي في ارض عربية هي عاصمة شرق الاردن يجل ساكنوها قدره ويعرفون فى العرب منزلته ويعترفون له باياديه البيضاء على القومية العربية التى ذاد عنها بجماع قوته . وشاء الله ان ينعم العاهل بالا و يقر عيناً بلقاء الاحبة بعد قلى أربى على خمس سنوات قضاها بين اعاجم لا يأنس بقربهم ولا يطمأن الى نياتهم وقد كان بينهم طليقاً فى شخص سجين وسجيناً في مظهر طليق . ثم شاء الله أيضا ان يكون سمو الامير عبد الله أحد نجليه اللذين ذهبا الى جلالته فى قبرص ليحضراه الى عمان فبغداد . وسمو الامير عبد الله هو الذى روى الرواة ان صدقا، وان كذبا ، انه في صيف عام ١٩٢٥ ذهب الى العقبة حيث كان يقيم جلالة والده واقنعه برأى الانتقال الى قبرص اجابة لطلب الانجليز الذين رأوا هذا الانتقال ضربة لازب ارضاء لجلالة الملك ابن السعود الذى كان يحاصر جدة ولما يستولى عليها بعد . وها قد مكن القدر سموه من اصلاح غلطته — على فرض صدق الرواية — فذهب مع جلالة اخيه الملك فيصل الى قبرص و احضرا والدهما الجليل الى عمان ليقضى بقية ايامه المباركة بين انجاله وآله .

فى الحجاز

إذا أردت دليلا على اتساق الامر فى الحجاز فتناوله من سياق القصة الآتية :

فتى فى السن السابعة أو الثامنة عشرة من فتيان مكة يلوح من السباق والسياق انه على شيء من النضرة والوسامة وقد اختفى الفتى فجأة ذات صباح فافتقده ذووه وطال انتظارهم له من يوم الاثنين الى صباح الاربعاء فلم يقفوا له على أثر وعلى ذلك لجأوا الى مدير الشرطة فاخذ بالاستقصاء والتحرى يوما كاملا فوفق الى اكتشاف مقر الفتى واذا به ملقى فى « عزلة » وراء حي من احياء مكة جثة هامدة تخفيها عن انظار الباحثين خزانة فى وسط جدار ازيلت آثار ثغرته فاكتشف الشرطة الثغرة واخرجوا الجثة وعاين الطبيب الشرعى الاصابة فقرر ان الموت كان بالضغط المتمادى على العنق وان الحادث جريمة .

وبعد ساعة قبض على الجناة وهم ثلاثة وفى صباح الخميس (من الاسبوع نفسه خذ بالك !) نظرت المحكمة القضية فاقر الجانون اقراراً صريحاً بانهم مقترفو الجرم (لسبب غرامى) فنطق الشرع بحكمه فى الجلسة نفسها وفي صباح الجمعة (اليوم التالى) سيق (المغرمون) الثلاثة الى الساحة فدار السياف حولهم واحداً بعد واحد وقطع رؤوسهم بالسيف .

وصفنا القصة بانها عجيبة ، بينا هي ليست نسيج بردها فى الجرائم التى تقع بمصر بين كل صباح وامسيته . ولكن ملابساتها عجيبة ، وجد عجيبة أيضا . ذلك ان الحادث وقع يوم الاثنين ، والتحقيق صباح الاربعاء ، والاكتشاف فى مسائه ، والمحاكمة يوم الخميس ، وتنفيذ الاعدام صباح الجمعة . ففي نصف اسبوع طوى الموت صحيفة الحادث وصحائف ابطاله طياً لا نشر له الا يوم النشور ! فبربك قل لى لو ان مثل هذا الحادث او أخف منه قليلا او ابسط منه كثيرا ، قد وقع فى أى بلد من بلاد العالم المزهو بقضائه ونظامه المدنى — هل يكفي شهر أو شهران لانتقال حضرات المحققين الى مكان الجرم ، ومراجعة الاوراق واستدعاء الشهود ، بل صدور الحكم وايقاع التنفيذ ؟؟؟

اننا نهنىء شرطة الحجاز بمهارتها . ونهنىء قضاة شرع الحجاز بمضائهم واطمئنانهم الى اسباب الحكم . ولا بأس ان نهنىء الهيئة التنفيذية بايثارها قاعدة الامام الاعظم ابى حنيفة القائل : « لاقود إلا بالسيف » .

فى استقبال مندوب

استقبل جناب المندوب الفرنسوى حين بلوغه ثغر بيروت بمظهر من ابلغ مظاهر الحفاوة. وجنابه معروف بالكياسة وضبط النفس وقد أحرز مكانة بسكوته لم يحرزها سلفه دى جوفنيل بثرثرته . الا ان تفاصيل الحفاوة به كانت حكومية صرفة اقتصرت على العناصر الآتية :

١ — كل رئيس ووزير يتمنى الخلود

٢ — كل قاض ومفت مدنف بوظيفته

٣ — كل مزدلف الى الحكام

٤ — المتقاعدون الذين « نفسهم » بالخدمة

٥ — كل متزعم لفظته الاحزاب

٦ — كل من هو من امثال الانوف والاعيان الآتية اسماؤهم مع حفظ الالقاب: حقى العظم ، رضا الركابي ، رشدى الصفدى ، بديع المؤيد ، نسيب البكري ، فوزى البكرى ، سامى مردم وبقية هذه (الوسقة) الممتازة من اصحاب الوطنيات الشفافة .

ومن سوء حظ (الوطنيين) انهم لم يساقوا الى حفلة الاستقبال ، لعدم الكفاءة لها ! ولأنهم لا يحسنون صنعة « البغبغان » فى مراسم السلام والحفاوة . وسبحان الله ما اسوأ حظ الوطنيين . فقد حرموا من شرف درج اسمائهم فى قائمة « الانوف »

والاعيان ، والاعجب انهم هم الذين ارتضوا أن يكونوا « هملا » أنفة من الوقوف مع (الانوف) في صعيد واحد . بل أنفة من الاستهداف لمعرّة الجفاوة بممثل دولة غاصبة

اذن فليهن الوطنيين حرمانهم من (شرف) الاشتراك . فالحرمان ارتفاع الى الذروة . وخلاص من وصمة الشنار .

ولئن بدا لغيرى الصواب فى غيرذلك ، فلينفلق احدنا ، وعلى كل حال ليس المفلوق أنا !

أبو الفداء

اللقاء

انمــا الأرواح شتى فاسلكوا
كل روح حيث لا تذوى مناها
رب حسناء اذا كشفتها
عن امور كان نميها خفاها
لنبت عينك عمــا ابصرت
ودهى نفسك ما اصمى عماها

عبد الرحمن شكري

وصف المــاء

ماء كعين الديك ينـ
ظم بالنجــوم وينــثر
وترى ضياء البــدر فيـ
ـه كمثل عــين تفجر
واذا تلوح الشمس فى
لألائه او تســـفر
الفيتـــــه المرآة والـ
حسنـــــاء فيها تنظر

السيد توفيق البكرى

كيف اعتزل الملك حسين عرشه ؟
وتحت أى تأثير ؟

بقلم سياسى عربى رافق الحوادث وشاهدها بعينيه ؟

اقام جلالة الملك حسين خمس سنوات وثلاثة أشهر في بلدة نيكوسيا من جزيرة قبرص وكانت اقامته هناك بالتأكيد اجبارية غير اختيارية برغم ان جلالته لا يقرنا على ذلك .

اما الآن وقد انتقل جلالته الى عمان يرافقه صاحبا الجلالة والسمو ولداه فيصل وعبد الله فقد اذكرنا هذا الانتقال سلسلة الحوادث التى مرت امام أعيننا كشريط السينما وقد كنا عامئذ رهطا من (الاخوان) قذفت بنا عوادى الدهر الى معان فالحجاز لاطلبا لخدمة ولا التحاقا (بحركة) مرجوة العقبى — وانما بدسيسة لو اقتصرت على القائنا فى بطاح مكة لحسب لهان الخطب ولكنها كانت لتكبيل منطقة شرق الاردن بسلسلة أطواق ما تبرح تئن منها منذ تلك الفترة حتى الآن

ولولا هذه النازلة لحمدنا للقدر يده اذ أشهدنا طائفة من الحوادث الجلي ، من اللذة والامتاع ان نكون شهودها ورواتها وان نعد بياناتها كذخيرة للتاريخ الحديث . رغم ما هنالك من اخطار ملحوظة ، ولكنها مألوفة لدى مدوني الوقائع ورواة الحقائق وبخاصة لدى الحراص على أن يكونوا المصدر في التثبت والتحقيق .

وما لنا ولهذا البحث الآن فان له ناحية تتصل بالتدوين وللتدوين مناسبة وظرف . غير ما نحن فيه الآن . الا ان الجولة الاضطرارية قد ارتنا الملك حسينا لا يأبه للخطر الداهم ولو اصبح منه قاب قوسين . فبامكاننا أن نقول انه المثل فى الجلد ورباطة الجأش حتى فى الآونة التى كرب فيه أن يجز عنقه سيف أول وهابى يدخل مــكة .

وصل سلطان بن بجاد وخالد بن لؤى وهما قائدا الغزوة الوهابية الى حدود الحجاز الشرقية والملك فى اوج عظمته ، وجيشه النظامى لا مطمع فيه ، وحوله ملأ من كبار المستشارين ، والقواد وفيهم جنرالات من سلك أركان الحرب ، وصناديد زعماء ممن لا يقعقع لهم بالسنان . وكان هذا فى غرة سبتمبر من عام ١٩٢٤ فاذا بحامية قلعة (كلاخ) تنسحب من المعقل الحصين مرتدة الى الوراء ، واذا بشرذمة الغزاة تستولى على أول حصون الحجاز وامنعها .

ومشى الغزاة نحــو الطائف وفيها الشرفاء والقواد وهى مركز الجيش وحولها تقوم الاسوار والمعاقل . واذا بالجيش يتضعضع ولما يقترب الغزاة ، وشريف من أشراف مكة ينسحب اليها فيلقى بانسحابه الرعب فى البلد . واذا بشرذمة الوهابيين تدخل الطائف فتعمل السيف فى الرقاب ثم يستأنف الغزاة الزحف طامعين بمكة

ولم يكونوا قبلئذ طامعين حتى في حصن (كلاخ) لولا ان العناية ساعدتهم.

ووصل الغزاة الهدى ووادى المحرم وقربوا من بازان وهم على أشد ما يتصور الانسان حماسة ورغبة فى الانتقام وخاصة من عظيم مكة الذى منعهم الحج ست سنوات

لكن الحسين عظيم مكة، لم يبال بالخطر وهو اقرب اليه من حبل الوريد وقد استدعانا اليه فى ليلة احلولك فيها جو الحوادث لاجو السماء وكنا معشر (الاخوان السبعة) على نية ان نكاشفه باقتراب الخطر ولكن جلالته كان يبتسم والخطر قاب قوسين، ويلقى علينا محاضرة ممتعة ملذة في اجناس الخيول واصناف النجب وبوادى الجزيرة العربية، ومنازل القبائل وانساب البطون والافخاذ؛ فتملكنا الدهش لصفاء قريحته وجودة ذاكرته، وعذوبة حديثه فى أدق لحظة خطرة فى حياته، حتى شعرنا من انفسنا بالخجل اذ كنا اقل منه صلابة أمام خلجات الحذر من دواهم القدر. ولم يكن فينا معشر الاخوان السبعة — الا الثبت الجنان الثابت العصب فى أشد المواقف حرجا. فاضطررنا بازاء ثبات جلالته ان نكف عن النصيحة التي اجمعنا الرأى على مكاشفته بها، وعدنا الى القصر الذى خصص لاقامتنا ونحن موقنون انه الجبار الذى يحق لسكان الحجاز ان يخشعوا لهيبته ويخروا لسلطته صاغرين

* * *

وامتنع الحسين حتى قبيل دخول الغزاة مكة ان يفارق قصره وعرشه بينما أهل مكة لم يتخلف منهم عن النزوح الا العجزة والطاعنون. ولكن شيئا آخر هو الذى انثنى الحسين عن عزمه في آخر لحظة ودعاه الى ايثار اعتزال العرش. ذلك هو رغبة الشعب فى ان يعتزل العرش، وقد ابلغها ممثلو احزاب الحجاز لجلالته بالتليفون من جده. واضافوا الى هذه الرغبة أمرا واقعا وهو مبايعة الشعب الامير عليا ولي العهد ملكا على الحجاز. فلم يكن للحسين بد من احترام الامر الواقع. وفى غضبة مضرية ابلغ سكرتير الحزب الوطنى الحجازى تنازله لولده. وما كنا نظن ان احدا غيرنا كان يسترق السمع ويطلع على سر المكالمة التليفونية، ولكن اذن المستر فلبي كانت اسرع الى الاتصال بسر المحادثة فاضافها الى لقطاته واودعها مفكرته

وغادر الحسين فى منتصف شهر اكتوبر من عام ١٩٢٤ ميناء جده وعيون أهل الحجاز مطرقة الى الارض اطراقة الخائف الهياب لا يجسر احد ان يرنو الى الحسين ببصر حتى ساعة ان تجهم له القدر

وودع الحسين بلاده وهو المخوف المهيب. فالقى رحله فى العقبة ولم يكد يستقر حتي فوجىء بانذار قائد البارجة البريطانية «كورن فلاور» فنقل الى نيقوسيا حيث نالت منه السياسة مشتهاها، وللسياسة فجورها وتقواها، وقد خاب من دساها

(س)

فائدة الاعلان

بقلم مدير مدارس المراسلات الدولية

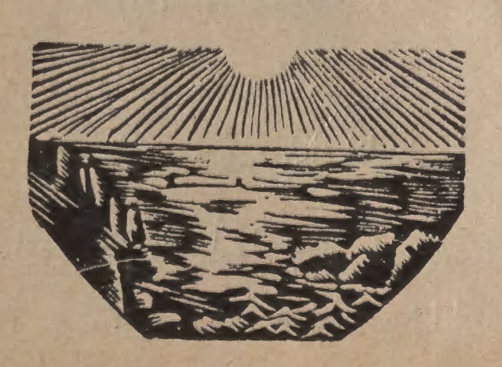
ليس الاعلان لترويج البضائع شيئاً جديدا فان قدماء المصريين والصينيين كانوا يعلنون كثيرا، وفى الانقاض الباقية من خرائب بومباى آثار واضحة تدل على اعلانات الرومان. بدأ الانسان التجارة منذ تعلم القراءة والكتابة وبالطبع ان مقتضيات التجارة حملته على ان يتعلم الاعلان عن البضائع واساليب بيعها. واقتصرت طرق الاعلان علي هذا الحد الى الاعوام الاخيرة فتطورت واصبحت درسا خاصا ذا قيمة كبيرة

ان المخزن الذى لايعلن عن بضائعه يستطيع ان يبيع الجيران الذين يعرفون بوجوده ولكن الاعلان يجلب الزبائن الى التاجر من اماكن بعيدة لانه يستطيع ان يعرفهم ماعنده وهم بعيدون عنه. ولا شك ان الاعلان ينبه افكار المشترى الى مايحتاج اليه من المخزن الذي قرأ عن بضائعه. وعدا منفعة اكثار الزبائن فان الاعلان ايضا يسهل عمل البائع لان الزبون يدخل المخزن وهو عالم ببضائعه وواضع في فكره الشيء الذى يريده

يجتهد صاحب المعمل ويستنبط اختراعا عظيم الأهمية ولكن الاختراع مع عظم اهميته لايباع اذا لم يعلن عنه ليعرف وجوده الناس وهنالك ادوات قيمة بقيت كاسدة فى السوق الي ان اعلن عنها فكثر مشتروها. فاذا رخص صاحبها سعرها وزاد مبيعها درت عليه الأرباح الجسيمة. ومن يعرف حقيقة التجارة يؤكد ان الاعلان يزيد البيع ويساعد على خفض الاسعار وترويج السوق

وبما ان الاعلان شديد الأهمية وعلم خاص وجب على التاجر ان يعرفه ليجتنب المغالاة لانها وان افادت عاجلا فانها تضر آجلا لانها تخيب آمال المشترى

ان مدرسة المراسلة الاولية درست علم الاعلان منذ سنين عديدة وهي معروفة فى انحاء العالم. وتحرص الا تعلن شيئا ينافى الحقيقة. ودروس الأعلانات الممتازة التى تلقنها للتلاميذ جعلتها معروفة وموضع ثقة في جميع جهات العالم



جواب . . . !

لشاعر الاهرام

هى رسالة منها الى حبيبها . . كلها عتاب وكلها جفاء . . وذنبنا لديها الاخلاص والوفاء . . فمرحبا بالعتاب على وفائنا والجفاء على اخلاصنا واهلا بهذه الأشواك المتناثرة بين زهرات غرامها . . !

أدَلَالٌ كتابها أمْ عِتَـاب ؟ !
وثواب جوابها أم عقاب ؟ ؟ ؟

خاصمتنى وللخصَام دواعٍ ؟
وجفتنى وللجفـــا أسباب !

وأجابت على حنينى اليهـــا
وحنانى لها بـــالا يُجاب .. ؟؟

عاتبتـــنى على وفاء غرامي
وشديدٌ علىَّ هـــذا العتاب ؟

وتجنَّتْ — فالفؤاد وجيب
من هواها — وللدموع انصباب

لم تـكن أدمعي اذا عرفَتْـها
غيرَ قلب على هواها يُذاب

خاصمتنى وللشباب عزاء ! !
ما عزائى اذا تولىَّ الشباب ؟ !

ما عزائى اذا تقـضَّى شبـــابي
وحَدَابى الى المشيب الركابُ

ما عزائى اذا ســترتُ مشيبى
بخضِاب . وبئس ذاك الخضاب !

وصلتنى — ووصلُها ايجاز !
هجرتني — وهجرُها إطناب ! ! !

ما استـطَبْتُ النعيمَ فى الحب الاَّ
لأرى كيف يُستطاب العَذَاب ؟

فأمَـاسِيهِ بالحنـــان ملاءٌ
ولياليه بالحنـــين عِذَاب !

عاتبتنى ولم يكن في حسابى
رُبَّ عتْب يغيب عنه الحساب

خطَّأتنى ورَّحمتْ لصوابى ! !
كيف يَبْقىَ على هواها صواب

ذهب العقـل فى هواها وولىَّ
وأليمٌ علىَّ هـذا الذهابُ ؟ ؟

غَفَرَ الله ذنبهَـا : فى غرامى !
رُبَّ ذنب غطى عليه الثواب !

نَحن نجزى أحبابَنـا بوفاءٍ
فى هوانا . . وتغدِرُ الأحباب ! !

نحن نرْضى بظلمهم في هوانا
وَهُمو فى الهوى علينا غضاب ! !

نحن في الحب لا نُسِيغُ شرابا
ولهم في الهوى يَسُوغ الشراب !

نحن نَرضى .. وللحبيب التجنى !
نحن نَغْضِي ! وللحبيب العتاب !

نحن نشدو . . وللحبيب التغني !
نحن نُخْطى . وللحبيب الصواب

***

يا جواب الحبيب ! عندى سؤال
هل لـكم في الهوى عليه جواب ؟

أنا قد أُبْتُ في الهوى بشقائي
والمحبُّـون بالسعادة آبوا . . !

أنا أخفقت فى الغرام . . وفازوا !
أنا اخطأت في الهوى واصابوا ! !

ليلهم في الهوى قصير . . . وليلى
طـال حتى كأنه احقاب ! ! !

أنا في الحب صادق . . وسؤالى :
(كيف يَهْنَا فى حبّه الـكذاب)

يا جواب الحبيب : عندك علم
بالهوى عندها . وعندى ارتياب !

هل لِلَيْلاتِنا المواضي رجوع ؟
ولأحلامنـا عليها اياب ؟ ؟ !

محمد عبد الغني حسن



من نوادر الادباء والعظماء

البستانى والاطباء – قبر الغريب – جواد السفير – نصف تاجر – زكى باشا والزركلى – غناء عبد الحى

البستانى والأطباء: — روى عن المرحوم سليمان افندى البستاني انه اجتمع ببعض اصدقائه من الاطباء لما كان يعني بشراء الاراضى، فكان كل منهم يعرض عليه قطعة ارض ويزين له شراءها وهو يفكر، فقالوا ما بالك تفكر؟ فقال انني لما رأيتكم تتعاطون السمسرة قلت:

مالي ارى الدكاتره
قد اصبحوا سماسرة
صناعة الطب بهذا الـ
قطر باتت بائرة
ام حسبوا الضارسيا
لا بأرض القاهرة
قد دخلوا السوق وقا
لوا الفوز بالمتاجرة
و الطب فليهنأ به
طلاب اجر الآخرة !!

قبر الغريب: — كان الأمير خليل شهاب والشيخ سكندر العازار من ادباء سورية يتنزهان فى جوار مقبرة في «ارناؤط كوى» على ضفاف البوسفور فوجدوا قبراً ظهر من الكتابة التي عليه انه قبر رجل غريب وشاهدوا حوله شجر من الصفصاف الباكى فلما طلب الامير من الشيخ اسكندر رثائه قال على الفور:

تقول صفصافة من حول تربته
هذا غريب عن الأهلين و البلد
والله في حبه لم تبك باكية
مثلي عليه ولا أم على ولد

جواد السفير — دخل احد السفراء عاصمة اسبانيا راكبا على جواد. ولما عاد الى بلاده اخبر رئيس الحكومة بذلك وقال انه استقبل استقبالا حافلا

وقد اراد الرئيس ممازحته فقال:

— كان المشهد جميلا حقا ان يرى حمار على جواد

فأجاب السفير:

— صدقت يامولاى ولكن لايخفى عليكم انى كنت انوب عنكم !!

نصف تاجر — روى ان عمدة رفع قضية على رجل استدان منه مالا ولم يف الدين فدافع وكيل المدعي عليه بقوله ان الرجل تاجر مشهور الخ

فقال العمدة:

— لا بل هو نصف تاجر

فقال القاضى وكيف ذلك:

فأجاب العمدة

— ان التاجر يأخذ ويعطي والمدعى عليه يأخذ فقط ... فهو نصف تاجر !!

اريد ان ابقى حرا — فاتح احدهم سلاطين باشا بأمر الزواج فقال:

— يكفيني انى قضيت ١٤ سنة سجينا في سجن المهدي بالسودان فاريد الآن ان ابقى حراً !!

بين زكى باشا والزركلي — اخطأ احد محررى الصحف مرة فى كتابة اسم علم، فحمل عليه زكى باشا حملة شديدة منوها بخطائه. وكان هذا الصحافى صديقا للزركلي، فطلب اليه مرة ان يحمل الباشا على الكف عن حملته. وكانت فى يد الزركلى حينئذ جريدة الاهرام وفيها مقال لزكى باشا. فتصفحها واذا بسعادته يذكر فيها مثلا من امثال العرب كأنه آية شريفة. فأخذ شاعر سورية فورا القلم وكتب ما يأتى:

لكل امرئ فى دهره غاية
وأحمد ليس له غايه
ماحرف القرآن فى زعمه
لكنما زاد به آية

وأرسل البيتان الى شيخ العروبة ومعهما انذار بنشرهما فى الصحف اذا لم يكف عن حملته على الصحافي وقد كف

غناء عبد الحى — اشتهر المرحوم عبد الحى بشذوذه وكثرة اعماله الغريبة، التى منها انه كان يفر من الحفل قبل نهاية الحفل، وعبثاً ينتظر قدومه المستمعون

حدث ذات مرة أن دعى هذا المطرب لاحياء ليلة في احدى القري الواقعة على النيل. وانتظم الحفل وغنى عبده فاطرب، ولكنه لم تكد تمر على غنائه ساعة حتى انسل من يدى الناس وخرج، ولما كان الكثيرون من المستمعين يعرفون شذوذ عبد الحى فقد انطلقوا يبحثون عنه فى كل مكان، وأخيرا سمعوا صوته، فاتجهوا نحو مصدر الصوت، وعثروا عليه جالسا علي الشاطئ في الظلام، وقد خلع حذاءه ومد ساقيه فى الماء. وأطلق صوته فى الفضاء.. ولما طلبت الجماعة الى المطرب أن يقوم الى الحفل رفض واستمر فى شدوه، فلم يجدوا بدا من الجلوس وراءه على الشاطئ يستمعون الى الساعة الثالثة من الصباح، وقد تركوا الحفل بأبهته وأنواره ليجلسوا بين الظلام الدامس والبرد القارس

مبـــاراة التنس في مصر



ثروث وعمانوئيـــل . وقد تغلب ثروت على ديكوت بطل مصر





فوق هـذا الـكلام صورة اللادى لورين قرينة المندوب السامى البريطانى في مصر فى اثناء المباراة . وقد عهد اليها فى توزيع الجوائز بعـد انتهاء الحفـــلة .



الى يسارهذا الـكلام صورة ديكوت والآنسة لينوس والمسز كامبـل والمستر كامبل . وقد فاز الآخران على الاولين .



فلسفة اللباس وتاريخه

للاستاذ سليم حمدان

تسمى النساء باسماء الأزهار ولاعجب فانهن قد احببن منذ وجودهن الأزهار. لان هذه الاغراس طيبة الأرج متضوعة الأنفاس، زاهية الأوراق، رخصة العود نحيفة المزاج تحاكي بظرفها وبهائها جمال الغانيات، وما يلبسنه من الوشى الانيق والبرد المحبر. فاذا تأمل الأنسان الوردة الزاهرة والزنبقة الطاهرة والبنفسجة العاطرة رأى فيها المزايا الأنثوية التي يحبها فى المرأة ويستعذبها برواء وجهها وصفاء قلبها وشذا انفاسها.

وقد قال الاستاذفلوجل صاحب كتاب فلسفة اللبـــاس وتاريخه: لم تمل المرأة الأولية بفطرتها الى تزيين جسمها بالجلود وغير ذلك من اشياء يظفر به الرجل فى القنص وانما كانت تحب ان تزين نفسها بالازهار

وقال ايضا: ان للباس ثلاث منافع الزينة والحشمة والوقاية. فالسبب الأولى الذى حمل الانسان الاول على ارتداء الملابس هو نزعته الى تزيين نفسه، لا الحياء. فالقبائل المتوحشة لاتزال الى اليوم تسرح عارية. ولما انقضت الاعوام على لبسه الأثواب الفها وبات يعد استعمالها ضروريا للأسباب الثلاثة الآنفة الذكر، الحيـــاء والوقاية والزينة.

ويذهب اتباع دارون المذهب نفسه ويقولون ان حب الزينة كان الباعث الاول الذى نبه فكر الأنسان الى اللبس. وقال المؤلف كوهلر في كتابه (عقليـــة القرود):

يستطيع الانسان تقريباً كل يوم ان يرى القرود تتنقل في الغابات وعلى اكتافها قطعة حبل او خرقة او غصن او اوراق من العشب. وتفرح هذا الحيوانات كل الفرح بحمل شيء من الاشياء المذكورة وتدلي الغصن فوق اجسادها يدل على شدة شغف الحيوانات بالزينة.

ويقول الاستاذ فلوجل ان قصد الانسان الرئيسي من اللباس حمل المرأة على الاعجاب به وبكلمة اوضح اقول ان الميل الجنسى كان باعث الزينة الاول.

ان الاساتذة الذين درسوا تاريخ اللباس درس محقق. علموا ان العامل الذى حمل الانسان على ارتداء الثياب هو رغبة الرجل فى ان يثير بحسن مظهره اعجاب المرأة.

وكان الاقدمون يرغبون بلبس غنائم صيدهم رمزاً الى القوة والظفر. ونرى بقية لهذه العادة فى العصر الحالى فان الرجال يميلون الى اظهار الاكتاف عريضة لان عرضها يدل على القوة، ولذلك نجد اكام المعاطف محشوة عند الاكتاف واما الملابس العسكرية الرسمية وتزدان برمانات من القصب المذهب لتظهر عرض المنكبين

ارتدى الانسان اللباس بفطرة حبه لاثارة اعجاب المرأة به ولكن الحشمة في الاعصر التالية حملته على ستر اعضاء الجسم حتى لايبدو منها شيء. ولقد بلغت سترة اللباس حدها على اثر سقوط المملكتين اليونانية والرومانية وظهور الديانة المسيحية فان الدين قال ان التنازع بين الجسم والروح شديد وان الجسم ابداً يعارض الروح. وان الاعتناء بالجسد يعوق الانسان عن تخليص نفسه. وان افضل سبيل لخلاص النفس ومنع الافكار من الانصراف الى الجسم ستره وعدم اظهار شيء منه لان عريه ينافى شروط الحشمة.

ولما اخذ الناس يسرفون بالتأنق والترف راى ارباب الدين ان التانق بالملابس مناف للغاية التى يتوخونها فقاوموا تلك النزعة.

وبالغ رؤساء الدين بمحاربة التبرج او اظهار عضو من دون لباس الى حد حمل النساء الورعات اللواتى يحترمن ارادة الواعظين على صنع ملابس خاصة للاستحمام حتى فى داخل المنازل.

واما زى ابراز النحور والصدور (ديكولتا) فلقد ظهر فى نهاية القرون الوسطى. ومنذ ذلك الوقت شرعت المرأة تعول فى زينتها على زخرف الاثواب والتبرج وشيء من العرى. واهتم ايضا الرجل بتزيين نفسه بالاثواب الجميلة ولكن المرأة تغلبت عليه في هذا المضمار لانها استعانت بزينتين زينة الأثواب وزينة العرى.

واصبح اللباس بعد الثورة الفرنسية عبارة عن زينة لاشيء سواها. فان السيدات المتأنقات كن لايلبسن اثوابهن الا بعد ان تفحص على يد ارباب الأزياء والخياطين مرتين. ومن اهم الشروط ان يكون الرداء رقيقاً شفافا يمكن ادخاله فى خاتم الخطبة كما قيل.

وحدث انقلاب عجيب فى ملابس الرجال فابتذلوا اكثرتها واقتصروا على الشيء الكافى منها لانصرافهم الى الجد والعمل. وليعلم القارىء مقدار اهتمام الرجال بالملابس فى الأعصر السالفة اقول ان ستيني الشهير دوق باكنهام اقتنى ١٦٢٥ ثوبا.

واما الأزرار على آخر الاكمام عند المعصم فمن بقايا العصور القديمة. وهذه الازرار تذكرنا بالطريقة التى كانت تخاط فيها الاكمام وتثنى (تقصف) لابداء زخرف القميص وشيه. والزران اللذان كانا يخاطان الى المعطف من جهة الظهر يذكران علماء التاريخ بالزمن الذى كان يركب فيه الناس الخيل فيرفعون ذيل

المعطف ويمسكونه بالزرين حتى لا تصيبه الخيل وهي تشول باذنابها .

ويقول الاستاذ فلوجل ان سبب خلع الرجل قبعته وابقاء المرأة لباس رأسها وهما في الكنيسة ، هو تعود الرجل ستر جسمه بكامل لباسه ولذلك اصبح خلعه القبعة فى المعبد دليل احترام واستبقاؤها علامة زهو وخيلاء . واما مسألة المرأة فعلى عكس ذلك لان اظهار رأسها عاريا كان يعتبر عدم احترام فهم ينظرون الى قبعة المرأة كلباس حشمة اكثر منه لبس زينة .

وكثيراً ما تشيع الازياء رغبة بالاقتداء بشخص عالي المقام كما فعل الرجال واقبلوا على ارتداء ثوب المساء الجميل وصدريته البيضاء تشبها بالبرنس اوف ويلس الذى كان اول من لبس هذا الرداء .

وكثيرا ما ينبذ الزى لدى ظهوره تكرها من لابسه الاول كما حدث فى سنة ١٨٥١ لما البس صاحب معمل جعة فى لندن الفتيات اللواتى يقدمن الخمر للشاربين لباسا تحتياً من الحرير . فمات هذا الزى ساعة ظهوره ثم بعث على ايد غير ايدى تلك الفتيات .

سليم حمدان

الهمة الشماء

لقد عجمتني الحادثات فلم يلن
عجسى على بؤسى الحياة وملمسى
اخوض الخطوط السود غير منكب
والقى المنايا الحمر غير معبس
ولم تخزني في مشهد المعيتى
ولاخانني رأيي وصدق تفرسى
متى ما اقل قولا فلست بكاذب
اصادى به نفعاً ولا بمدلس

احمد محرم

لويس باستور

لو طلب اليك ايها القارىء الكريم ان تمنح صوتك من تعتقد من الرجال المصريين انه خدم البلاد اجل خدمة وأدى اليها اعظم واجب، فلمن تمنحه ؟ نحن فى هذه المقالة الوجيزة نعطيك صورة عن الرجل الذى صوت له الفرنسيون فحضوه بذلك ثقتهم وأولوه احترامهم ، وسنذكر الأسباب التى حملت الفرنسيين على التصويت لهذا الرجل الذى خدم الانسانية اعظم خدمة

فى مساء يوم ٢٧ ديسمبر سنة ١٩٢٢ قرعت اجراس القرية الصغيرة التى ولد فيها باستور معلنة احتفالها بمرور مائة عام على ولادته . وفى ذلك الوقت أيضا ترددت اصوات الأجراس فى جميع انحاء فرنسا

ولد الطفل الذي قدر له فيما بعد أن يكون موضع احترام الملوك والأمراء فى بيت حقير من والدين فقيرين

وليس يستطيع القارىء أن يتصور درجة سرور ذلك الأب عندما اتم ابنه الدراسة فى احدى كليات فرنسا الكبيرة . تخرج باستور من الكلية وكرس حياته للعلم فكانت منتجة مثمرة وضعت حداً لكثير من الخرافات والأوهام .

ولا تسل عن هذه فقد كان الناس في ايام باستور يعتقدون ان شعرة الحصان اذا القيت فى الماء تحولت الى ثعبان ! وأن دودة العشب تنمو من اوراق الأشجار وأن النحل يتولد من اجسام الثيران الميتة ، وأن الضفادع والأسماك تنشأ من الطين وأن الفيران تخلق بوضع قطع كتاب وسخ فى وعاء من التنك مع بعض حبوب من القمح !!!

دحض باستور كل هذه المزاعم والأوهام وبرهن للناس على ان النباتات والحيوانات انما تنسلخ من البيض او ماهو بسبيلها من الأحياء الدنيا التي لاترى إلا باستعمال الميكروسكوب

ووجه باستور عنايته للاكتشافات التى تفيد الناس عمليا

وأول صناعة نهض بها كانت صناعة الخمور وقد كانت هذه على شيوعها صناعة خاسرة مفلسة لأنها كانت عرضة لهجمات المكروبات المختلفة التى تفسدها . ولم تجد حكومة فرنسا حينئذ غير باستور فطلبت اليه ان يكتشف طريقة لحفظ الخمر من الفساد . وماكانت عبقرية هذا العالم الا ملبية مطواعة منتجة . كانت علة الخمر فيما اكتشف احياء نباتية دنيئة تسمى « البكتريا » . وعرف بعد درس عميق ان غلي الخمور يقتل هذه الاحياء فقام بهذه التجربة فى سفينة من السفن البحرية وكان نصف الأواني مغليا والنصف الآخر غير مغلي وأبحرت السفينة عشرة اشهر فحصت اوانى الخمر فى نهايتها فكان ماغلى منها ازكى طعما وأشهى فكهة من غير المغلي الذى فسد وتعطل

وفيما هذا الرجل العظيم آخذ بدرس مكروبات الخمر اذ دعي الى جنوب فرنسا ليدرس مرضا كان يفتك بدود القز . ولقد كان الدود يهلك بكثرة اصبح معها اضمحلال تجارة الحرير وشيكا . وعمل باستور ست سنوات دائبا حتى تمكن من اكتشاف طريقة يحمي بها دود القز من ذلك المرض الطارىء

ولم تكن الزراعة اقل حظاً من الصناعة منذ اكتشف باستور طريقة تطعيم الحيوانات لحمايتها من الأمراض ، ومن الطريف انه عندما اعلن امكان حماية البقر والغنم

من مرض الجمرة او البسترة الخبيثة (Anthray) بواسطة التطعيم ضحك الناس منه وهزأوا بأقواله وما كان ليقابل هذا الهزء وذلك الضحك الا بالتجارب الصامتة المفحمة.

وخمسون خروفا طعم منها ٢٥ بحضور اطباء ومزارعين ومراسلي جرائد واهملت الخمسة والعشرون الباقية. ثم لقحت الخراف كلها بلا استثناء بجراثيم مرض الجمرة. واجتمع المشاهدون مرة اخرى بعد مضى شهر لكى يروا نتيجة هذه التجربة، واقبل باستور يتهادي بين صيحات الترحيب والتشجيع المتعالية. ومات اثنان وعشرون من الخراف غير المطعمة والثلاثة الباقية كانت تعاني سكرات الموت. اما الخراف المطعمة فلم يصب واحد منها بسوء.

هذه ناحية من نواحى العمل فى حياة باستور. ناحية قومية وطنية. ولكن الناحية الاخرى كانت اكثر فخرا واخلد اثراً. تلك هى اعماله فى سبيل تخفيف مصائب الانسانية المتألمة، فى سبيل تحسين صحة النوع البشري. ويكفى ان نقول ان باستور هو الذى عرف ان الأمراض تنشأ عن الجراثيم حتي يعرف القارئ مبلغ هذه الخدمة واهميتها. كان الناس اذذاك يعتقدون ان الأمراض المعدية اثر بقع الشمس او نتاج الأبخرة المتصاعدة من الأرض او عمل ارواح شريرة.

واعظم عمل طبى قام به باستور هو اكتشافه طريقة يحمى بها ارواح المصابين بمرض الكلب ولقد يلذ القارئ ان يعلم ان المصابين بهذا المرض كانوا قبل اختراع باستور يدرجون في عداد الأموات.

اما باستور فقد وجد جراثيم المرض فى لعاب الحيوان المصاب. وخطر له ان يطعم الحيوانات المصابة بهذه الجراثيم فشفيت! بقى على باستور ان يجربها فى الناس، وهنا صادف صعوبة لم يحتج معها الا الى شجاعة لم تنقصه وقيض الله له طفلا عمره عشر سنوات عضه كلب ومر على عضه يومان فطعمه بالجراثيم فاذا بالصبى يتماثل للشفاء! وما هى الا ايام عشرة كان الناس فيها يرقبون النتيجة حتى شفى الصبى كان لم يكن به شئ. اعاد باستور التجربة فى غلام راع للاغنام مر على عضه ستة ايام فنجحت اتم النجاح. ولاتسل عن فرح اهل الصبى والراعى. ثم لا تسل عن شهرة باستور فقد طبقت آفاق فرنسا وتجاوزتها إلى امريكا التى ارسلت اربعة اطفال اصيبوا بالكلب فشفوا كما شفي الراعى والصبى. ثم ارسلت روسيا تسعة عشر رجلا عضتهم ذئاب كلبة، وكان قد مر على ذلك مدة طويلة ظن معها باستور ان الشفاء غير مأمول ولكنه اجرى تجربته فانقذهم جميعاً الا ثلاثة منهم وكان من ذلك ان ارسل قيصر الروس اليه صليباً من الماس ومبلغاً من المال كبيرا يستعين به على عمله. وليس من الضرورى الآن كما يعرف القارئ ان يرسل المصابون الى باستور أو الى فرنسا فان الطريقة قد عممت وعرفها القاصى والداني

وخدمة باستور الثانية بسيطة الظاهر كبيرة المفعول. وهى غلي الحليب لقتل مابه من الجراثيم الفتاكة. ويستطيع كل انسان ان يحسب عدد مستهلكى الحليب في العالم ونسبة المصابين بالأمراض لو لم يكتشف باستور اكتشافه

وبعد فيرى المار بباريس بناء شامخاً جميلا يسمى «معهد باستور» أقيم فى اثناء حياته. ولقد كان من شرف هذه الانسانية ان اشتركت فاقامته بما تبرع به كل قطر من اقطارها، وكان من وفاء الملوك واعتراف الامبراطرة بالجميل ان اشركوا انفسهم فى التبرع. وكان من نبل الفقراء واخلاصهم ان لم ينسوا فضل من عاد بالخير الأعم من مكتشفاته على طبقتهم. ولقد كرس هذا المعهد للتجارب المفيدة للعالم اجمع تتميما لمشرع باستور ومناهجه، ومن حقه ان يسمى «المعهد الاكبر لتخليص الحياة». وامام البناية يقوم تمثال رجل يصارع كلباً اصيب بالكلب.

وطوى الله صفحة ذلك الرجل الكبير فدفن فى كنيسة صغيرة فى معهده فانطوت بذلك صفحة انسان عاش للناس واقام نفسه للخير فكان نصيبه مصداق من قال

احسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الانسان احسان

عيسى حسين روحى

ترجمة القرآن الى اللغـات الاجنبيـة

راى الشيخ محمد شاكر — وكيل الازهر سابقا

انكليزى مسلم يترجم القرآن : فى تلغراف خاص من لندن ان ترجمة انكليزية للقرآن ستنشر قريبا بقلم المستر مرمديوك بكتول . وهى أول ترجمة للقرآن تولاها رجل انجليزى مسلم

***

ترجمة هندى مسلم : وقد ذكرتنا هذه الترجمة بالترجمة التى قام بها عالم هندى مسلم منذ بضع سنوات ، فتصدى لها الاستاذ الشيخ محمد شاكر بنقد عنيف

ففى ١٦ ابريل سنة ١٩٢٥ نشرت جريدة « الاخبار » رسالة بتوقيع « أبى النصر السيد احمد الهندى » جاء فيها :

« كثر الكلام في الايام الاخيرة عن ترجمة القرآن الانكليزية التى ارسلت من الخارج . ونهت مشيخة الازهر مصلحة الجمارك المصرية الى مصادرتها فاصدرت امرها باحراقها . وقال بعضهم معترضا على فعل المشيخة لان الترجمة التى صودرت من أحسن الترجمات الانكليزية لانها من قلم محمد على رئيس حزب التبشير فى الهند »

ورأى بعضهم ان يعرف الى المسلمين هذا المترجم الهندى ومكانته فى الاسلام فقال ما مؤداه :

ان محمد على هذا هو أحد اتباع المتنبى ميرزا غلام احمد القادياني

وكان اتباع هذا المتنبى فى بادىء الامر حزبا واحداً . ثم انقسموا بعد موته حزبين احدهما الحزب القادياني ومركزه بلدة قاديان (مسقط رأس المتنبى) ورئيسه ميرزا بشير الدين احمد بن المتنبى . وثانيهما الحزب اللاهورى ومركزه لاهور (عاصمة بنجاب) ورئيسه محمد على مترجم القرآن

وكلا الحزبين قد ترجم القرآن الى الانكليزية لينشره المبشرون بالاسلام فى انكلترا وأمريكا والمانيا واستراليا وجزائر موريس وغيرها مع حواش تفسيرية . وكلاهما حرف معانى القرآن في تلك الحواشى تحريفا فاحشا على وفق دياناتهم الجديدة

غير ان الحزب الاول (القادياني) قد اغرق في التحريف حيث اثبت في الحواشى نبوة ميرزا غلام أحمد وحكم بكفر من لم يكن أحمديا من جميع المسلمين

اما الحزب الثاني فقال فى مقدمة ترجمته : ان المتنبى ميرزا غلام أحمد كان مجدداً ومهديا فى الاسلام من الله .

***

رسائل الشيخ شاكر : ونشر الاستاذ الشيخ محمد شاكر (احد وكلاء الازهر السابقين) أربع مقالات في الصحف المحلية زيف بها الترجمة الانكليزية نقتطف منها العبارات الآتية :

« ان الموازنة المعنوية بين الاصل وفرعه لا يمكن الاعتماد عليها وحدها فى القول بجواز ترجمة القرآن الى غيره من اللغات الاعجمية ، كما لا يمكن الاعتماد عليها وحدها فى القول بجواز التعبير عن النظم الكريم بما يساويه من جميع الوجوه فى اللغة نفسها . فهنالك اعتبارات أخرى فيما نزل به الروح الامين على قلب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، جعلت لنظمه الكريم قدسية معانيه الشريفة . فالقرآن كما هو قدسي بمعناه العظيم هو قدسى بنظمه الكريم . وان الذى حرم على العقول ان تمتد بالتغيير والتبديل الى معانيه القدسية حرم على الناس كافة ان تمتد انامله الى مبانيه القدسية فى عربيتها بالتغيير والتبديل أيضا لا مع اتحاد اللغة ولا فى باب النقل الى لغة أخرى

« . . . لا تأتى على من أوتى علما فى آية من كتاب الله تعالى ان يفسرها بما شاء من اللغات عربية كانت أو أعجمية وان يتوسع فى تفسيرها بما يهديه اليه النظر الصحيح وسعة الاطلاع . . .

اما ان تعمدوا الى آية من كتاب الله تعالى ، فتترجموها كما تترجمون المواد القانونية على ان تحل الترجمة محل الاصل المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تقوم مقامه في الصلاة بها والتعبد بتلاوتها والاحتجاج بمعناها كما تحل الترجمة الرسمية فى المواد القانونية محل الاصل وتقوم مقامه فى الاحتجاج والاحترام القانونى ، فذلك مالا سبيل اليه بحال من الاحوال . وهو الذى اجمع ائمة الدين الاسلامى على تحريمه التحريم البات »

وبدأ الاستاذ مقالته الرابعة بقوله :

« لم يبق من شك بعد الذي اسلفناه فى هذه المقالات ان فقهاء الاسلام وأئمة الدين المجتهدين قد اجمعوا

اولا — على تحريم قراءة القرآن بغير اللغة العربية وبغير هذا النظم العربى المبين الذى نزل به الروح الامين على قلب محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم

ثانيا — على تحريم ترجمة القران الكريم الي اية لغة اعجمية
ثالثاً — على تحريم كتابة المصاحف بهذه التراجم
رابعا — على تحريم تداول هذه التراجم بين من يحسن العربية ومن لايحسنها من علماء المسلمين فى اقطار المعمورة

* * *

رأى الاستاذ الرافعى : وللاستاذ الكاتب الكبير مصطفى صادق الرافعى ابحاث مسهبة فى هذا الموضوع نشرها فى كتابيه «اداب اللغة العربية» و «تحت راية القرآن» ، واثبت فيها بالادلة القوية ان التراجم الاجنبية بعيدة عن الاصل العربى وقد افسدت الغرض المقصود منها بشكل مدهش . واورد لتأييد حجته ايات كريمة والى جانبها ترجمتها الفرنسوية والانكليزية

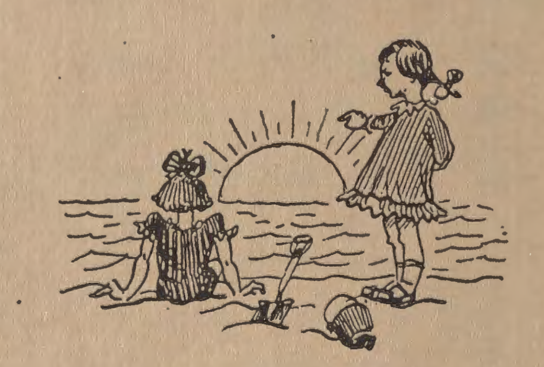
***

توالى الترجمات : ومع اتفاق علماء الدين واللغة على انه لايصح ان يترجم القرآن ويقرأ بغير اللغة العربية . فقد ترجم غير مرة الى الفرنسوية والي الانكليزية والى الروسية وغيرها من لغات اوربا .

وترجم اخيراً الى اللغة التركية وطبعت الترجمة بالحروف اللاتينية

وغنى عن البيان انه كما صادرت الحكومة المصرية ، تنفيذاً لرأى مشيخة الازهر ، نسخ القرآن (الانكليزى) الذى ترجمها محمد على الهندى فلا بد انها فاعلة كذلك فى ترجمة مرمديوك بكتول الانكليزى المسلم

«مؤرخ»



من أدب العرب

قال معاوية لضرار الصدائى : ياضرار صف لى عليا (رضى الله عنه) . قال : أعفنى يا أمير المؤمنين . قال : لتصفنه . قال : أما اذ لا بد من وصفه ، فكان والله بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فعلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه ، وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته وكان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ، ويخاطب نفسه ، يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما خشن ، كان فينا كاحدنا : يجيبنا اذا سألناه ، وينبئنا اذا استنبأناه ، ونحن مع تقريبه ايانا ، وقربه منا ، لا نكاد نكلمه لهيبته ، ولا نبتدئه لعظمته يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين لا يطمع القوى فى باطله ولا ييأس الضعيف من عدله ، وأشهد لقد رأيته فى بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله ، وغارت نجومه ، وقد مثل فى محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكى بكاء الحزين ويقول : يا دنيا غرى غيرى ، الى تعرضت ام إلي تشوفت ؟ هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها ، فعمرك قصير وخطرك حقير ، آه من قلة الزاد وبعد السفر ، ووحشة الطريق . فبكى معاوية وقال : رحم الله أبا الحسن ، فلقد كان كذلك ، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال : حزن من ذبح واحدها في حجرها .

***

خطب خالد بن عبد الله القسرى قال: أيها الناس ! نافسوا فى المكارم ، وسارعوا الى المغانم ، واشتروا الحمد بالجود ، ولا تكسبوا بالمطل ذماً ، ولا تعتدوا بالمعروف مالم تعجلوه ، ومهما يكن لاحد منكم عند أحد نعمة ، فلم يبلغ شكرها ، فالله أحسن لها جزاء ، وأجزل عليها عطاء ؛ واعلموا أن حوائج الناس اليكم نعمة من الله عليكم فلا تملوا النعم ، فتحولوها نقماً ، واعلموا أن أفضل المال ما أكسب اجراً ، وأورث ذكراً ، ولو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ، ولو رأيتم البخل رجلا ، رأيتموه مشوهاً قبيحاً ، تنفر عنه القلوب ، وتغضى عنه الابصار .

ايها الناس ! ان أجود الناس من أعطى من لا يرجوه ، وأعظم الناس عفواً من عفا عن قدره ، وأوصل الناس من وصل من قطعه ، ومن لم يطب حرثه ، لم يزك نبته ، والاصول عن مغارسها تنمو ، واصولها تسمو ، اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم .

* * *

لما ظفر الحجاج بعمران بن حطان قال : اضربوا عنق ابن الفاجرة ! فقال عمران : لبئسما أدبك اهلك ياحجاج ، كيف أمنت أن أجيبك بمثل ما لقيتنى به ، أبعد الموت منزلة اصانعك عليها ؟ فاطرق الحجاج استحياء وقال : خلوا عنه . فخرج الى اصحابه فقالوا والله ما أطلقك إلا الله ، فقال : هيهات ، غل يداً مطلقها ، وأسر رقبة معتقها .

محمود أبو ريه

الشعب الناهض

ما ضاع حق لشعب راح يطلبه
برأى محترم او سعى معتزم
والشعب يربض حيناً ثم ينهضه
الى التحفز ما يلقى من الألم
حتى اذا شب يبغي مجده صعدا
شبت عزائمه كالنار فى الضرم

اللغة العربيـــة بين القـــديم والحديث

لايشك منصف في أن اللغة العربيـة من أكثر لغات العالم كلها، وأصلها قدما. وأغزرها مادة. وأقومها جادة وأصدقها حديثا لما يجول فى الضمائر وتهجس به الخواطر وأقواها مجاراة للسان وموافقة للزمان - ولكنها على سعتها وجمالها وتنوع مفرداتها وحسن تراكيبها قد منيت فى هذا العصر بطائفة من الأدباء يصوورونها بصور منكرة بشعة تتأذى بهـا الاسماع وتنفر منهـا الطباع. حتى عافها كثير من الناشئين وانصرفوا عنها الى فقاقيع من الاوضاع — هى بالعامية أشبه — زينها لهم أولئك الغارون والمغرورون بمـا ألبسوها من زخرف الالوان وبهرج الادهان وقدموها اليهم — تحت ستار التجديد — كما يقـدم السم فى الدسم فاذا ما قلبتها وجدتها ألفاظا ميتة لاروح فيها ولا رونق لها. فلا تكاد تشم منهـا ريح البيان العربى وان كان فى أوضاعه وصوره بل هى بالرطانة الاعجمية أشبه منهـا باللغة العربية

وما البيان العربى الحق إلا صور من الشعر الجزل والنثر البليغ تستحيل اليها نفس الشاعر المطبوع أو الكاتب الضليع فى أقصة من الالفاظ تكاد تلمسك شبح الموصوف إن كان « من المرثيات » او تسمعك رنين أوتار قلبك ان كان « من الوجدانيات »

ولئن سألتهم ما الذى تنقمونه على اللغة العربية لقالوا « جمودها وقدمهـا وعدم تماشاتها للروح العصرية » الى غير ذلك من ألفاظ آليه تتحلب بهـا أفواههم في مجال الذياد عن بيضتهم أو الحض على مذهبهم وليس لهم في معرض التدليل سوى هذا الكذب أو التضليل

ويقيننا — ويقين كل من عنده ذرة من الذوق السليم أو مسكة من ملكة التميز — أنه ليس من الانصاف فى شىء أن ترمى اللغة العربية بالقصور والجمود عن مسايرة العصور وهى اللغة الوحيـدة بين لغات العالم أجمع التى ترى فيهـا مئات من الاسماء لمسمى واحـــد أو عشرات الألفاظ لمعنى واحد بل ان أى تغيير — ولو طفيفا - كنقطة أو حركة فى هيئة الكلمة أو مادتها يغيرها عن معناها الأصلى أو يقلبها الى ضدها. فمثلا « قبص » بالمهملة غير (قبض) بالمعجمة وان كان معناهما الامساك و « ضحكة » بسكون الحاء غير (ضحكة) بفتحها وان كانت مادتهما ضحك ذلك الى ما فيها من أساليب الاشتقاق وتصاريف حروف المعانى وضروب الاعلال والابدال الى غير ذلك من اختلاف طرق الوضع والدلالة وتنوع المجـاز والكتابة بما لم يتهيأ للغة غيرها

وما ان رأينا ولا سمعنا بأمة من الأمم حرصت على تهذيب لغتها والدقة فى وضعها كالأمة العربية. فاذا عيبها بالقصور والجمود ووقوفها عند حد من الألفاظ محدود. دعوى يعوزها البرهان ويكذبها العيان

واذا كان قدمها هو الذى يغرينا بهدمها — فما هى هذه الاهرام — وهي آية الفن ومعجزة الهندسة ومطمح كل مهندس وأمل كل معمار — لم يقل أحد بهدمها واستبدالها بغيرها — على طراز جديد — لأنها قديمة بل بالعكس ترى الناس يحرصون عليها ويعدونها مفخرة القدماء

وليس كل قديم بمنبوذ يجب تركه والعدول عنه الى جديد، فدقيق القمح لم نسمع بأنه وجد طعام أقدم منه ومع ذلك نرى اجماع الخلق على اتخاذه قوتا لهم

على أن اللغة غايتها التفاهم وايصال ما يريده الكاتب أو المتكلم الى ذهن القارىء أو السامع وهذه أمور مرجعها الى الذوق الانساني ومقتضى الفطرة البشرية وما ذنب اللغة إذا كانت العلة في الاحساس والتفكير

كما وانه ليست ألفاظها بصور لأعيان الموجودات فى الخارج بل هى علامات لصورة الفكر فى الذهن — فانك لو سمعت لفظ (محمد) أن رأيته مكتوبا على لوحة لا تدرك منه ما تدركه لو قدم لك مصور « صورته » وعليه فلا فارق إذا بين لفظ ولفظ فى الدلالة على الصورة الذهنية واذا فلا قديم ولا جديد فى اللغة ودعواهما لا اصل لها ولقد دخلت اللغة العربية فى أطوار مختلفة من الازمنة والأمكنة ومع ذلك فقد سايرت كل عصر وجارت كل فكر وخضعت لقوى الابداع في الكلام على حسب ما يقتضيه الكلام، ومع ذلك لم يسمع بشاعر او كاتب دعا نفسه أو دعاه غيره — مجددا فيها وان توخى فى أسلوبه أوضاعا لم تكن معروفة قبل

حقيقة ان اللغة العربيـة قعدت عن مسايرة العلم حينا. فان أهلها لم ينتبهوا الى الاختراع، وألهتهم معيشتهم عن الابتداع لكن هذا ليس يعيبها الا اذا عيب والد ترك لابنه ثروة طائلة فلم يحسن استثمارها أو القيام عليها. وبعد فهذه كلمة بينا فيها ناحية من الادعاءات وسبيلنا الى بيان باقيها كلمات تتلو

محمد الصاوى عمار

هل انت رجل حقيقي

أو انك صورة مشوهة من الرجل ؟

ان الرجل الجبان الخائر الاعصاب لا يمكن أن يفوز فى معترك الحياة . فان حالته النفسية ترغمه على أن أن يسير فى المؤخرة وتحول بينه وبين انتهاز الفرصة فى الوقت المناسب . كما ان الضعف والمرض يقيدانه حتى عن مساواة من هم أقل منه خبرة وذكاء وذلك لان كل شعور بالضعف يشعره بالخجل من نفسه ومن جبنه وتردده في كل يوم

سائل نفسك عن السبب

والاسباب الرئيسية لهذه الحالة المحزنة هى ضعف الصحة والافراط والعادات الضارة . مما يقع الشبان فيه تحت تاثير الجهل والاهمال . ومما لابد منه ان تحاسبهم الطبيعة عليه عندما يأتي الوقت حسابا عسيرا لا رحمة فيه ولا اشفاق

عند ذلك يذهب كل شيء ولا يبقى الا الحسد والغيرة من الرجال الاقوياء المفعمين بالصحة والشباب الذين يضطلعون بكل مسؤولية فى الحياة كأنها لا شيء . أولئك الرجال الحقيقيون الذين ينجحون نجاحا دائما ومؤكدا بينما الخيبة وحرقة الفؤاد من نصيب الضعيف

هنا تجد العلاج

فى مثل هذه الحالة لا علاج لك الا ان تلجأ الى الرياضة البدنية على النحو الذى يعطيه ، معهد التربية البدنية ، ذلك المعهد الصحى الرياضى الوحيد من نوعه فى مصر والشرق كله والذى يضارع أكبر ما أسس في الغرب من هذه المنشآت الجليلة السامية

ثق انك عندما تضع جسمك بين ايدينا فانك تضعه بين ايدى رجال ذوى خبرة علمية ممتازة وتجربة واسعة فى آلاف الحالات . ثلاثون الف طالب قد سلمونا أجسادهم من قبلك وفي كل يوم نتلقى رسائل الشكر على ما عملناه ونعمله من اجلهم

اطلب كتابنا المجانى اليوم

كتابنا الانسان الكامل (٩٦ صفحة بالصور) سوف ينير السبيل أمامك الى حياة جديدة سعيدة مفعمة بالصحة والشباب . اننا نرسله بغير أى مقابل لكل من يطلبه . فقط أخبرنا الى أين تريد ان نرسل اليك نسختك . وفصل لنا حالتك تفصيلا وافيا حتى نستطيع ان نقدم لك النصيحة التي تنقذك مما أنت فيه

كل طلب يجب ان يذكر فيه اسم هذه الجريدة ويكون مرفقا بعشرة مليمات طوابع بوستة تكاليف البريد

اكتب باسم محمد فائق الجوهرى

مدير معهد التربية البدنية

١٦ شارع شيبان شبرا مصر

انا فوق ربوة
غيرى بين النـــاس

صورة ارتسمت في نفسى وترتسم فيها دائما كلما هيأت لها الظروف أن تصعد فوق ربوة أو تشير بين الناس وتصور تلك الصورة لا يقف علي وحدى بل يعددنى الى غيرى من الذين ينظرون الى الأشياء نظرة لها ماوراءها من المعانى التي ترتبط بها ارتباطا وثيقا

صعدت يوما مرتفعا فى مدينة القاهرة وأشرفت منه على عالمها فنظرت وخلت الترام الذى اعدو من طريقه كلما رأيته على بعد عشرات الأمتار اشفاقا على نفسى العزيزة أن تذهب ضحية بطشه ، ضفدعة أو فوق الضفدعة بقليل ،وظننت السيارات التي تروعني أبواقها كلما ضغط عليها سائقوها بعوضة أو مايشبه البعوضة ، وزعمت الغادين الرائحين من الناس ذبابا لايعنيني أن يروح او يغدو

وهذه الصورة المحكية كان وراءها معنى لازم لها لم تر نفسى معدى عن ادراكه وتصوره ، ذلك أن الرجال الذين يؤتون ولاية شئون الناس تصغر امامهم هذه الشئون صغرا نسبيا بمقدار اتصالهم بالناس أو بعدهم عنهم ، فاذا اتصلوا اتصالا كليا بهم كبرت هذه الشئون وتضاعفت ، واذا انفصلوا عنهم انفصالا كليا أيضا صغرت وتضاءلت ، واذا اتصلوا ببعضهم وانفصلوا عن بعض كبرت شئون من انفصلوا عنهم ، ومن هنا كان لزاما على القضاة أن تكون امور المتقاضين أمامهم على السواء اتصالا أو انفصالا . وقربا أو بعدا حتى يكفل العدل بين الناس وينتصف للمظلوم من الظالم

وإن لم يكن هذا الأمر فى القضاة واتصلوا ببعض المتقاضين وانفصلوا عن بعضهم فما اخوف الناس على العدل أن يذهب فى كبر احدي صورتين وصغر الأخرى بينا الواجب يحتم أن تكون هاتان الصورتان فى منزلة سواء صغرا أو كبرا

دعنا من هذا الآن وتعال انظر الى صورتي بين الناس

لقد تضاءلت وتضاءلت واصبحت أساوى واحدا فقط من عشرات آلاف المارة فى الشوارع والميادين ، بل لقـــد اتسعت حدقتا عينى فرأيت الترام فى صورته الحقيقية المخيفة ، وقد رأيته قبل ذلك — اذ كنت فوق الربوة — شيئا صغيرا لايكاد يذكر

ورأيت السيارات اكبر مما رأيت ، ورأيت الناس حتى الضعفاء منهم ناسامثلى أو خيرا منى فوقفت حيران بين الصورتين صورتي فوق الربوة وصورتى بين الناس ، وكدت أرتاب فى باصرتي لولا ان الواقع علمني ان المتصل بالناس أعرف بشئونهم من البعيد عنهم ، وان مارأيته فوق الربوة هو بنفسه الذى رأيته بين الناس غير ان الأول صورة مصغرة للثانى ، وهيهات للعقل البشرى ان يحكم على الجزئيات الصغيرة التى تحدث بين العالمين اذا ألزم أن يحكم على هـذه الجزئيات فى صورتها الصغيرة الأولى

وقد حدثنى طبيب من مشاهير أطباء القاهرة أوتى بسطة فى الخلق بقدر ما أوتي في العلم فقال :

لما كنت طبيبا صغيرا كنت اختلف كثيرا الى منازل الفقراء فاعالج مرضاهم ، وكان مايرتسم فى مخيلتي من فاقتهم وانهم لا يستطيعون قضاء بعض حاجاتهم الضرورية يحملنى على ان لا أقبل منهم الاجور التى كانوا يقدمونها الى ، بل كنت اكثر من ذلك أقدم اليهم مساعدات بقدر ما أستطيع رحمة بهم وعطفا عليهم حتى صرت الى ما صرت اليه من شهرة واسعة فاقتنيت سيارة وسكنت فى مساكن العظماء وحيل بيني وبين رؤية اولئك البائسين الذين علمونى فى الماضى كيف تكون الرحمة وكيف يكون العطف حتى نسيت ماضى ، ماضى الانسانية الصحيحة الكاملة

فالآن لا أشهد الاحياء الفقيرة ولا أرى ما تشتمل عليه منازلها من خلق ضعفاء ، ثيابهم مرقوعة ، وفراشهم بال رث ، فمن سلم القصر الفخم الى سلم السيارة الفاخرة ، ومن سلم سيارتى الى باب العيادة فانى لى ان أرى اولئك الذين علمونى الرحمة والعطف ؟

لكن مالى أنا ولكل هـذه الفلسفة الفارغة ، مالى ولكل هذا وانا الذى كنت مخدوعا على الربوة فكنت مسرورا بهذا العلو الشاهق الذى جعلنى أنظر الى نفسى كانى قيصر . . !

سأعود الى هذه الربوة فاصعد عليها ثم أعود فاصعد عليها واكرر ذلك ليتجدد سرورى و « انبسط » فى نفسى وعلى العالمين العفاء . . .

عبد العظيم محمود عبد الله





ادولف مانجو وكلوديت كولبير يمثلان
دور لصين فى فيلم اخرجاه . وقد سرقا
عقدا ثمينا يرى فى هذه الصورة بيد مانجو



ماريون شينلع لم تبلغ الثانية والعشرين من
عمرها بعد ، ومع ذلك احرزت فى افلامها
الاخيرة نجاحا لم تحرزه ممثلة فى الاربعــــين

المرأة والعائلة فى الشريعة الهندية

بحث اجتماعى قانونى

للاستـــاذ كامل صموئيـــل مسيحة

تقسم القوانين المعمول بها فى الهندالى خمسة أقسام :ـــ

القوانين التى وضعها البرلمان الانكليزى أو صاحب الجلالة ملك الانجليز والقانون الانجليزى والقوانين التى تضعها الهيئات التشريعيـة فى الهند، والشريعة البوذية ، والشريعة المحمدية . . .

أما الاقسام الثلاثة الاولى فتشتمل على قوانين انجلبزية هنديه « انجلواندیان » وتطبق على جميع السكان فى الهنـد كلها . واما الثلاثة الاخيرة فخاصة ولا تطبق الا فى بعض الحالات المعينة

وسنبحث الناحية الاجتماعية فى الشريعة الهنـدية ونأتي على شىء مما خص المرأة الهندية من القوانين ، وسنتحدث عن المسلمين الذين يزيدون على ٦٩ مليون نسمة وعن الهندوس الذين يبلغ عددهم ما يقرب من ٢١٧ مليونا

الزواج

الزواج فى نظر الهنود علاقة زوحية تربط الزوجين برباط قوى من الالفـة والمحبـة . والزوجيـة للمرأة الهندية تكاد تكون دينها الذى يحضها على الولاء ونكران الذات . وهى ترى ان ولاءها لزوجها أول واجب مقدس عليها .

يتعهـد الزوج بمعـاملتها باللطف ، والدماثة ، كما انه يكفل حمايتها وصيانتها . ولـكنه يندر ان يساويها بنفسه . ويصبح بعد زواجه سيدها ومولاها ولـكنها لاتعد نفسها متاعا له . . .

ويحرم القانون الهندى القديم تقديم مهر من العريس لوالد العروس ، على اساس ان الوالدين لا يجوز لهما بيع ابنتهما .

ولا تعد العروس العريس في حفلة زفافهما بان تطيعه بل تكتفى بان تفوه بهذه العبارة : « سنعيش معا رفيقين دائمين أمرنا شورى بيننا » !!

والرجل الهندى العصرى المتعلم لا يجد له رفيقة صالحة خليقة بان تكون شريكة حياته الا بين الارامل ، ولـكنه لايقدم على ذلك لعلمه ان زواجا كهذا يقضى عليه بالنفى الاجتماعي القاسى ، ويكفى أن تعلم انه لا يحق للارملة شىء مما هو حق لغيرها لتدرك مبلغ سخط القوم عليهـا !! . . .

الزواج الباكر فى الهند

وفي كثير من الاحيان يحتفل بزواج صغيرين لايدركان من شؤون الحياة شيئا . وعادة الزواج الباكر ، وقتـل الاناث ، يرتبطان ببعضهما ارتباطا غريبا . ويرجع الـكتاب هاتين العادتين الى خزى الوالدين من عدم زواج بناتهم . ويطلب اليوم كثير من الساسة ان يسن تشريع جديد يقضى على الزواج الباكر ويريح البلاد من ويلاته . فالزواج الباكر اكبر صدمة تصدم المرأة الهندية فى الصميم ، وتحط من مكانتها بل يعزى اليها استكانتها وخضوعها ، فان الفتاة التى تتزوج صغيرة السن لا تتاح لها الفرصة لتعرف اسرار الزوجية ، أو لتفكر فى مصيرها ، ولا تجد امامها وظيفة تقوم بها الا وقف نفسها على محبة زوجها ومتى أحبت المرأة الرجـل كان من اسهل الامور عليها ان تطيعه . وهـذا يدفع بها الى الاستسلام له ، والخضوع لاحكامه

قيل ان الهنديات اذا ظلت الواحدة منهن عاقرا سبع سنوات ، طلب منهـا زوجها أن تسمح له ان يتزوج امرأة ثانية عسى ان يرزق منها طفلا يخلفه . وكثيرا ماتقوم الزوجة القـديمة باختيار الزوجة الجديدة بنفسها . . .

ومواد الـكتب التى تقـــدم للهندية لتقرأها تحض على طاعة الزوجة لزوجها ولو كان مشوها ، دميما ، شيخا ، عاجزا ، شكسا ، فاجرا ، سكيرا ، مقامرا !! . .

ومن اكبر الدوافع على الزواج الباكر ان الاب الهندى يريد ان يقف على مصير بناته فى أقرب وقت مستطاع . ولما كان لا يجد لهن أى مهنة مفتوحة في وجوههن ، هذا فضلا على ان جو الهند الحار يساعد أكبر مساعدة على نضوج الفتاة وبلوغها بلوغا باكرا ، عمد الى تزويجها وهى بعـد طفلة لعوب !! . . وكثيرا ماتترمل قبل ان تعاشر زوجها معاشرة الزوج لزوجه !! .

والعادة الشائعة ان لا يتزوج الهندى الافتاة من طبقته ، ولا يطلق الهندى ـــ من الطبقات العليا ـــ امرأته ، ولـكن الطلاق منتشر بين افراد الطبقات الدنيا

وتضيع المرأة غير العفيفة كل حقوقها ولا يقدم لها زوجها الا ما يبقيها على قيد الحياة من القوت الضرورى

وللهندى الحق فى ان يتزوج باى عدد من النساء . ولا يجوز للهندية ان تتزوج

الا برجل واحد ...

وكانت الشريعة الهندية القديمة تحرم زواج الارامل حتى ولو كن قد ترملن — وهن بعد عذاري — ولكن صدر قانون سنة ١٨٥٦ يبيح لهن الزواج فقضى على ذلك الظلم الفادح ...

والهندية اذا تزوجت بعد ترملها حرمت من كل ماورثته من زوجها الاول !.

وسن قانون في سنة ١٩٢٣ ينص صراحة على انه يحق للرجل الهندى أن يتزوج بامرأة من غير طبقته

حرق الارامل

شجع التشريع الهندي القديم النساء الارامل على حرق انفسهن . وفي سنة واحدة — سنة ١٨١٧ — قدر عدد من حرقن انفسهن بعد وفاة أزواجهن بسبعمائة وست نساء !!. وقد تغاضت الحكومة الانجليزية فى بدء حكمها للهند عن هذه العاده الشنيعة لانها رأت نفسها أمام قوانين هندية قديمة جاء فيها مايأتى نصه :

« من اللائق بالمرأة ، بعد وفاة زوجها ان تحرق نفسها مع جثته ، وكل امرأة تحرق نفسها تبقى فى الجنة ٣٥ مليون سنة !! اما اذا لم تستطع ان تحرق نفسها فتضطر ان تعيش عيشة العفة التامة فاذا تعففت دخلت الجنـــة واذا ارتكبت الفحشاء كان مصيرها جهنم » !!!

وقد ابطلت هذه العادة فى سنة ١٨٢٩ ولكن حدثت مع ذلك حوادث فردية فى سنة ١٩٢٧ ، فصدر قرار بان من يساعد الارملة على قتل نفسها يعرض نفسه للقتل اذا كانت دون الثامنة عشرة !! اما اذا كان يزيد عمرها عن ذلك فيعاقب بعقوبة اخف من القتل .

وترجع عادة حرق الارامل الى ايام غزو الاسكندر حوالى سنة ٣٢٥ قبل الميلاد فقد ذكر « سترابو » ان قبائل البنجاب كانت تنص قوانينها على حرق ر[illegible]مل . ويقولون انهم قد عمدوا الى ذلك حتى يتحاشوا تسميم النساء للرجال ..

وقد يكون الاصل فى هـــذه العادة الشنيعة انهـا كانت ترمى الى شيء نبيل فيبررها بعض الكتاب من الهنود بقولهم ان الازواج يحتاجون الى زوجاتهم حتي بعد مماتهم فهم مضطرون ان يأخذوهم معهم لتستمر العلاقة الزوجية . والذى نراه ان المرأة الهندية توقف حياتها على خدمة زوجها ، وتشعر ان موته خاتمة حياتها ، وان وجودها من بعده عبث ... فهل رأيت تفانيا ابعد من هذا ؟ !!!

وكانت تظن انها بحرقها نفسها تكفر عن الذنوب التى اقترفها زوجها طوال حياته ، فهو وان كان قاتلا سفاكا فى يوم ما فيكفى ان تحرق هى نفسها فيتطهر وتكفر بموتها عن ذنوبه وخطاياه .

وقد ظل رجال الدين يحضون النساء على حرق انفسهن اذا مات بعولتهن .

الشريعة البوذية والمرأة

والزواج فى نظر الشريعة البوذية عقد مدنى بحت . وتقام الولائم عادة ، ولايؤخذ رأى الوالدين الا اذا كان العريس دون السادسة عشرة من عمره ، والعروس شابة دون العشرين . والعادة ان الهندى البوذى لايتزوج الا امرأة واحدة وان كانت الشريعة البوذية تبيح له الزواج باكثر من واحدة . والاملاك التي يحصل عليها الزوجان تعد متاعا مشتركا بينهما . وتشترك البوذية مع رجلها فى امضاء التعهدات التجارية التى يطلب امضاؤها . وتشترك معه ايضا فى المنازعات والقضايا الشرعية .

ويكفى ان تنفصل البوذية عن زوجها فلا تساكنه فتعد طليقة منه بموافقة الطرفين ويمكنها ان تطلقه بواسطة المحاكم اذا كان يعاملها معاملة قاسية او اذا هجرها وتعلق بامرأة أخرى .

ويمكن للزوج ان يطلق زوجته اذا اقترفت جريمة الزنا . وفى حالة الطلاق يمكن للاولاد ان يختاروا بين ان يذهبوا مع الأب او يبقوا مع الام فاذا بقوا مع الاب فانهم يرثوا منه واذا بقوا مع الام فيرثوا منها اذا استطاعت ان تورثهم شيئا

واذا توفى البوذى فان زوجتـــه هي وحدها التى ترثه ، وهكذا الحال اذا توفيت البوذية فزوجها وحده الذى يرثها . ولكن يحق للابن الاكبر الذى بلغ سن الرشد والذي فى مقدوره ان يقوم بشؤون العائلة واعبائها ان يطالب بربع الارث . واذا عاد البوذي او البوذية الى الزواج من جديد بعد وفاة احدهما فان الابناء يطالبون بنصف الارث .

الاشتراك فى الارث

لايحق للذى ولد اعمي او اصم او ابكم او مجنونا ان يرث ولا يجوز ان ترث زوجته اذا تزوج . والعادة ان اول من يرثهم الابناء والاحفاد وابناء الاحفاد من جهة الاب . ثم تأتى الزوجة فبناتها فاولاد بناتها ثم تليهـا ام المتوفى او والدته ، ثم اخوته وابناء اخوته واحفادهم ثم ابناء الاخت

ولم يكن فى القانون الهندى شيء على الاطلاق ينص على احكام « الوصيـة » . وليست هنالك كلمة هندية فى مقابل كلمة « وصية »

وكان الهندوس يطالبون بحق الوراثة قبل الاحتلال الانجليزى للهند وعلى الاخص فى البنغال ثم ابتدأت المحاكم العليا فى كلكتا تعترف بان للهندى الحق بان يترك وراءه وصية وتعد قانونية . ثم اقتدت مدراس وبمباى بكلكتا . واليوم يمكن للهندى ان يتصرف ببعض ممتلكات معينة .

واذا ورثت الهندية املاكا من زوجها كهبة منه او كحصة لها فى شركة فلها الحق ان تتمتع بهذه الاملاك وان تديرها بنفسها ، ولكن لايجوز لهـا ان تهبها لرجل آخر وهي تنتقل عند موتها الى ورثة زوجها اذا كانت قد اعطيت هذه الممتلكات من زوجها والى ورثة الذين كانوا السبب فى تمتعها بهذه الاملاك اذا كانت لم تأخذها

عن زوجها . و بذلك ينتهى حق الملك الذى تتمتع به .

الديون

تنص الشريعة الهندية على ان الديون واجبة الوفاء ، وهنالك اعتقاد دينى عند الهنود وهوان الذى يموت مثقلا بالديون يقاسى الوان العذاب فى حياته الثانية ! !

ومن المهم ان نعرف ان القانون الهندى مقتبس من التعاليم الهندية الدينية فالابن مجبر على اداء ديون والده او جده . ويقضى التشريع بانه لايجوز للابن الذى يرث من ابيه شيئا ان يدفع ديونا تزيد عن المنافع التى يجنيها من وراء املاكه .

وفى هذه الحالة يجب ان يتحقق من الاملاك التي تركها المتوفى ويجب ان يثبت ايضا ان تلك الديون كانت لاغراض نبيلة، وان الاموال لم تنفق فى اغراض غير شرعية او دنيئة .

والذين لهم حق لمطالبة بالنفقة هم الزوجات والقاصرون والبنات غير المتزوجات والعجزة . ولايحق للارملة ان تطالب بنفقة عندما تقدم على الزواج من جديد ويبطل الانفاق عليها متي ارادت ان تحي حياة دنسة .

المرأة الهندية المسلمة

والفتاة الهندية المسلمة تترك امر زواجها لوالدها يتصرف فى امورها كما يحلو له . ويراعى عادة الاب المسلم ان لايزوج ابنته من رجل دون مقام العائلة الاجتماعى ويطلب لها اكبر مهر يستطيع ان يحصل عليه . ويحتم ان يقول الزوج امام الجمع « قبلت الزواج بها » ، وفى نفس الاجتماع يسمع جملة من الطرف الاخر تدل على موافقة العروس على الزواج به .

والزواج عند الشيعة غيره عند اهل السنة . فقانون الزواج عند الشيعة يبيح الزواج الموقت لاى مدة كانت مهما قصرت . فاذا انتهت تلك المدة التى اشترطاها وكانا على قيد الحياة ، فان الزواج ينحل من تلقاء نفسه

ومن الضرورى ان تدفع بائنة حتى فى الزواج الموقت . ويحق للشيعى ان يبقى عندة اى عدد من الزوجات الوقتيات ولا يحتاج ان يأتى بشاهدين كما يفعل السنى عند كتابه عقد زواجه . ويحرم بعض الشيعة زواج الشيعية برجل غير شيعي ولكنهم يبيحون للشيعى ان يتزوج من غير شيعية اذا كان الزواج موقتا

الهندية والتبنى

وتتبنى الارملة عادة ولدا اذا كانت لم ترزق نسلا اللهم الا اذا كان زوجها قد حرم ذلك في حياته فهي تخضع لمشيئته كما هو الحال فى غرب الهند . أما فى جنوبها فيحق للارمل ان تتبني ولدا اذا كان زوجها قد اباح لها ذلك فى حياته ، أو اذا كان أقرب الناس اليه قد وافق ان تتبنى ولدا بعد وفاة زوجها

ولا يحتاج الرجل المتزوج الذى يريد ان يتبنى ولدا الى موافقة زوجه على ذلك وان كانت تصبح أم المتبني الشرعية ! !

ويعامل الطفل المتبنى معاملة الطفل الشرعى تماما فى كل الحقوق ولا بد من اقامة بعض الطقوس الخاصة . فالتبنى في الهند شيء مقدس

ويشترطون ان يكون المتبنى قابلا لهذا التبني وان يكون قد بلغ سن الرشد ، وان ينفصل عن عائلته ، ولكن العادة الشائعة أن يقطع المتبني كل علاقة باهله ، ويعد في مقام الابن الشرعى ويرث معه ويمتع بكل الحقوق التى يتمتع بها

كلمة ختامية

هذه لمحة قصيرة عن الحياة الاجتماعية في الهند ومركز المرأة والولد فيها . ويقوم اليوم دعاه أقوياء يودون اصلاح هذه الحالة . وينادون بضرورة سن قوانين تحرم زواج الاطفال دون سن البلوغ ، وتشجع الارامل على الزواج .

كامل صموئيل مسيحه

من كل بستان زهرة

الموسيقى فى المحطات

استعملت الموسيقى فى المحطات ، لأول مرة فى سنة ١٨٣٨ لترغيب الجماهير فى السفر بالقطارات لأن الناس كانوا يخشونها فى ذلك الوقت ، ويرون فى السفر بها استهدافا للخطر ثم ابطلت هذه الموسيقى شيئا فشيئاً . الى ان عادت اليوم فظهرت فى كثير من محطات السكك الحديدية بانجلترا . وذلك لسببين : أولا لتسلية الركاب وانعاش نفوسهم ، ثانياً لترغيب الناس في القطارات بعد أن كثر استعمال السيارات واقبل الناس على السفر فيها اقبالا كبيراً

الهضم والزواج

من اغرب الآراء الطبية . ما جاء فى احدى الصحف من ان المتزوج أحسن هضما من الأعزب . وقد علل ذلك بجملة اسباب : أهمها ان العازب سواء كان رجلا أو امرأة يتناول طعامه منفرداً . وهذا يستدعي الاسراع فى التهامه فلا يمضغه المضغ الكافى . بينا المتزوج يتحدث مع زوجه واطفاله في اثناء تناوله الطعام فيجد من الوقت ما يساعده على مضغه جيداً ، ثم الى المتزوج يجد من اختيار زوجته للاطعمة فى كل يوم نظاما يلائم طبيعته بينما الأعزب لا يجد غير ما يقدم له فى المطاعم العامة

بوليس الجو

لم تعد مهمة البوليس قاصرة على ما يجرى على الارض ، بل تناولت شؤون الجو أيضاً وقد تدخل بوليس ميدستون بانجلترا فى سير الطيارات ، ووضع لها نظاما خاصا تسير عليه ، حتى لا تقلق راحة السكان ، وقد حدث ان طياراً بلجيكيا كان قاصداً مطار كريدون ، فقامت فى طريقه عاصفة ، واراد الالتجاء الى ميدستون ولكنه تسلم فى الحال رسالة لاسلكية من ادارة بوليس المدينة تمنعه من اجتياز جو المدينة فى ساعات الراحة العامة ، والا فرض عليه عقوبة كبيرة

أكبر البواخر

تعاقدت شركة كنرولاين مع احدى دور الصناعة الكبرى في انجلترا على أن تبنى لها أكبر باخرة فى العالم وتقوم الآن الاستعدادات العظيمة لبناء هذه الباخرة ، ولكن عرضت احدى الدور الصناعية الأخرى أن تقوم هي أيضا ببناء أكبر باخرة في العالم للشركة نفسها ، والمنافسة الآن قائمة بين صناع الدارين من اعداء هذه البواخر وستفوز شركة كنراد باحسن الباخرتين طبعا . وهذه الشركة هي التى كانت تملك الباخرتين موريتانيا ولوزيتانيا

اعظم سرعة

فاز المستر رايط يبطولة العالم فى سباق الموتوسيكل وهو يمثل بريطانيا ضد المانيا وقد بلغ متوسط سرعته ١٥٠ ميلا فى الساعة ، وأكثرها ½ ١٥٢ فى الساعة وذلك فى مقابل ١٣٧ ميل قطعها منافسه الالماني في الساعة

ارباح فورد وخسائره

ان المليونير الذى يربح كل يوم آلاف الجنيهات معرض فى كل وقت لخسارة هذه الآلاف بل وأكثر منها وهذا هو السبب الذى يجعل حياة هؤلاء الناس مضطربة دائما فلا يستقرون على راحة ، أو اطمئنان . وقد حدث لهنرى فورد انه خسر فى سنة ١٩٢٧ عند ماكان يؤسس مصانعه الجديدة ثمانية ملايين واربعمائة الف جنيه ، وفي سنة ١٩٢٨ خسر أربعة عشر مليونا من الجنيهات . وكادت هذه الخسائر تزعزع مركزه لولا انه ربح فى سنة ١٩٢٩ ستة عشر مليونا من الجنيهات

منطاد جديد

تحدث الدكتور اكنر مع احدى الصحف فقال ان المنطاد زبلين الجديد الذى يبنى الآن في المانيا سيكون اعظم من المنطاد « غراف زبلين » وسيستعمل غاز الهليوم فقط فى المنطاد الجديد ، و يمكن أن يحمل اضعاف الركاب الذين يحملهم المنطاد القديم

غاز الهليوم فى اوروبا

كان من أثر فاجعة المنطاد البريطاني ر ١٠١ أن فكرت الدوائر الصناعية للبحث عن غاز الهليوم لاستعماله بدل غاز الهيدروجين الذى كان السبب الأكبر فى فاجعة هذا المنطاد ، وقد أعلن مهندسو استونيا انهم عثروا على كميات كبيرة من غاز الهليوم فارسلوا عينات منها الى المانيا

لتحلل فيها ، فاذا ثبت أنه هو حقيقة ، كان لذلك أثر كبير فى تقدم صناعة المناطيد وانتشارها كما انه يكون داعيا الى أن ترفع الولايات المتحدة احتكارها لهذا الغاز

تكاليف المناطيد البريطانية

صرح المستر مونتاجو وكيل وزارة الطيران البريطانى عن تكاليف المناطيد بما يأتي :

بلغت نفقات انشاء المنطاد ر ٣٣ — ٣٥٠ الف جنيه والمنطاد ر ٨٠ — ٥٠٠ الف جنيــه والمنطاد ر ٣٧ الذى لم يتم بناؤه بعد ٤٠٠ الف جنيه — أما المنطاد ر ١٠١ الذى انفجر أخيرا فقد بلغت تكاليف انشائه ٦٤٠ الف جنيـــه ، ويقومون الآن ببناء منطاد ر ١٠ بمبلغ ٥٣٠ الف جنيه

تلافى حوادث القطارات

تقوم الآن مصلحة السكك الحديد فى انجلترا بتجارب مهمة فى تنظيم القطارات بآلات جديدة (اتوماتيكية) توضع على جميع خطوطها ، ومن شأن هـذه الآلات انها تنذر السائقين بالخطر الى مسافات بعيدة عن مكان حدوثه

عجائب المخلوقات

وضعت امرأة فى القاهرة فى حي الدرب الاحمر طفلا بعين واحدة وحدث من عهد قريب أن وضعت امرأة أخرى فى احدى قرى لبنان طفلا يؤلف نصفه الادنى من جسم عادى ، أما النصف الأعلى فانه يشبه الذئب من جميع الوجوه . وقد ماتت الام بعد وضعها بقليل ، وتبين ان هذا الابن الذئب ! قد أكل جزءا من احشائها . !

اكبر الاشجار

يوجد فى غابات الامازون الاستوائية وفي غابات الكونغو اشجار من النخيل يزيد ارتفاع الواحدة منها على ستين مترا . وفى اســتراليا اشجار من الاوكالبتوس تفوق تلك الاشجار فى الارتفاع

سياسة الخيول

التي الاستاذ هرنوى من مدينة براغ في جمعية الآثار البارزية محاضرة تاريخية قال فيها انه استطاع حل رموز قــديمة وجدها على اربعة الواح من الخزف يرجع تاريخها الى قبل الميلاد بنحو ١٣٠٠ سنة وقد عرف منها انها صحائف من سجل مؤلف من نحو تسعمائة سطر عن سياسة الجياد تحت اشراف رئيس ركائب ملك من ملوك الحيثيين وفيه برنامج لسياسة الخيـــل وتنظيم اوقات راحتها وعلفها واستحمامها وما الى ذلك

محكمة دولية جديدة

عنـد ما عقـد مؤتمر اتحاد الصحافة الدولى فى برلين كان جملة قرار انه انشاء محكمة دولية للصحافة العالمية وقد اختاروا لمركزها قصر السلام في مدينـة الهاى وربما احتفل بافتتاحها فى الربيع القادم

الخنفساء وحيدة القرن ! ؟

فى فصيلة الخنافس انواع عديدة تقرب من ٦٥ نوعا منتشرة فى انحاء العالم ومنها ما يمتـــار بكبر حجمه أو بلونه اللامع المصقول أو بمميزات أخرى

وبين هذه الانواع نوع اطلق عليه علماء الحشرات اسم أرديكيت وهو يختلف كثيرا عن الانواع الاخرى ويسمونه وحيد القرن

وذكر هـذه الخنفساء كستنائى اللون ورأسه مثلث ينتهى بقرن متوسـط ولذا لقب بوحيد القرن

وليس لانثي هذا النوع قرن كقرن الذكر ولا تخرج الخنفساء من جحرها الا عند غروب الشمس لتبحث لها عن زوج يطئها ثم يموت

وقد شوهدت بعض هـذه الخنافس وهي ترتفع عن الارض قليـلا وترفرف باجنحتها للموازنة والحذر من السقوط

النباتات العجيبة

فى أعالى المراعى المنتشرة فى بلاد السافوى نبات عجيب له زهرة حمراء وهذا النبات من فصيلة وحيد الساق وورقه يشبه كف اليـد تماما وتتساقط هذه الاوراق فى ربيع كل سنة لتحل محلها غيرها بسرعة

بحث في الاساطير . . . !

اصلها وسببها ـ علاقتها بالخرافات ـ ادخالها فى الدرامات القديمة ـ تحليل حوادثها بالكتب السماوية

الأساطير جمع اسطورة وهي قصة صغيرة حوت حوادث قد يظن القارئ او السامع انها تافهة لاتستحق الذكر . ولكنه اذا حلل معانيها وجد فيها مغزى يرمز الى حوادث وقعت منذ سنوات عديدة ولم يذكرها التاريخ القديم او الحديث اللهم الا اذا كان بعض كتاب الأغريق القدماء دونوها فى كتبهم كما سيأتى الكلام عنهم فيما بعد

ويرجع اصل كثير من هذه الأساطير الى تدوين الحوادث الدينية . واذا درسنا اسطورة منها بدقة ، وجدنا ان هذه الحوادث وشواهد وقوعها واردة ايضا فى كتاب التوراة والكتب المنزلة بعده

كانت الأساطير فى العهد القديم كالأغاني الدينية المحتم على كل فرد من الشعب أن يحفظها عن ظهر قلبه ولو كان صغير السن . لأنهم كانوا يقدسونها تقديسا عظيما . فكنت ترى الشيخ الكهل والطفل الصغير يحفظانها مفاخرين . حتى ان حكام البلاد وملوكها فى ذلك الحين كانوا يعينون جائزة عظيمة لمن يحفظ شطراً كبيرا منها . . وقد اثبت اكثرها الشاعر الأغريق (هوميروس) في اشعاره « الألياذة » ـــ او حصار ترواده ، ويتغنى بها الاغريق فى حفلاتهم وولائمهم . و « الأوديسة » وهى ايضا من الأشعار الخالدة

وقد كان اسكليس الكاتب الاغريقى العظيم اول من عمد الى ادخال الأساطير فى رواياته التمثيلية . وأشهر رواياته « الفرس » و « أجاممنون » و « برومتيوس المغلول »

ويليه « سوفكليس » الذى يعد من اشهر مؤلفى الروايات التمثيلية فى القرن الخامس قبل الميلاد . ومن اهم رواياته « اذيبوس تيرانوس » و « انتيجوني » وموضوعاهما يحومان حول اسطورتين قديمتين عن ملوك طيبة الأول . ولقد رأينا أيضاً ان الشاعر الانكليزى وليام شكسبير قد أدخل كثيرا من الأساطير فى رواياته وكان قد نقلها عن المخطوطات اليونانية القديمة كقصة « الصناديق » فى رواية Marchant ol Venice « تاجر البندقية » اصلها اسطورة قديمة يسمونها « برلام وجوزفات » ، والساحرات فى رواية Mackbeth « مكبث » كما انه عمد فى تنسيق رواياته الى صورة تشابه الاسطورة فهو يضرب لنا مثال اليأس والقنوط على لسان « لورنزو » أحد ابطال رواية « تاجر البندقية » فيقول :

« وفى مثل هذه الليلة اسرعت ديدو الى شاطئ البحر وفى يدها غصن الصفصاف تلوح به لحبيبها وترجوه ان يعود الى قرطاجنة » وديدو معروفة لدى الغازى فهى ملكة قرطاجنة ومؤسستها . وأصل هذه الأسطورة ان سفينة انياس جنحت الى شاطئ قرطاجنة فرحبت به ديدو وأكرمته ثم احبته وأحبها . ولكن جاءه وحى الآلهة ان ينزح في الحال الى روما ففعل ذلك سراً تحت الظلام ولما يئست ديدو من العثور عليه احرقت نفسها . ويضيق المقام هنا عن ذكر الأساطير الكثيرة التى كتبها شكسبير فى رواياته فخلدتها ورفعتها الى مستوى لم يكن يحلم به

وعمد بعض كتاب القرون الماضية « كبوكاتشيو Bocacio وجوور » وغيرهما الى ادخال حوادث خرافية فى الاساطير فشوهوا محاسنها وأضاعوا المغزى القديم منها وسبب ذلك الطمع بانتحالها وإيهام الناس انهم واضعوها ويرجع الكثير من الخرافات المنتشرة بين الجماعات الى هؤلاء الكتاب الذين دبجوها بما كان يروقهم فتناقلها الناس عنهم

وكما ان الاجناس تختلف فالأساطير ايضاً تختلف اختلافا كليا . ويعود هذا الاختلاف الى اتخاذ كل شعب اساطير توافق البلاد وأحوالها ، فللفراعنة اساطير تختلف عن اساطير الاغريق والرومان . وكان اهل اتينا يدونون اساطيرهم ويحتفظون بها بخلاف الفرس الذين لم يثبتوا فى اساطيرهم الا التافه القليل وقد بقيت هذه الأساطير متداولة طويلا يتناقلها الأحفاد عن الأباء والجدود حتى زمن الجاهلية . وكانت متملكة من عقول الناس لكا « دهشا » حتى ان بعضهم كانوا يعلقونها على ماجاء به القرآن الكريم . ويحكى في زمن البعثة المحمدية ان العرب كانوا يكذبون ماأنزل على النبي صلى الله (صلعم) من آيات بينات ويدعون انها من اساطير الاولين » ! !

وقد قل ذكر الأساطير بعد رواج الدعوة الدينية من مبشرى المسيحية ودعاة الاسلام . فنسيها الناس لانشغالهم فى هذه الأديان . فأخذت منذ ذلك الزمن تضعف ولم يبق منها الا الذكر القليل . ولو لم يدونها المؤرخون والكتاب لذهبت هباء ولما عرفنا منها الا مانقش على المعابد وما سطر فى ورق البردى

محمد عبد المنعم

اخبار العالم مصـــورة

فى أسفل هذا الكلام المسيو بهلر مدير شركة الفنادق المصرية والمسيو عدس التاجر المعروف فى حفلة سباق الخيل فى هليوبوليس





فى اعلى : السر برسى لورين ، الى اليمين ، مع جماعة من وجهاء العاصمة في حفلة السباق فى هليوبوليس

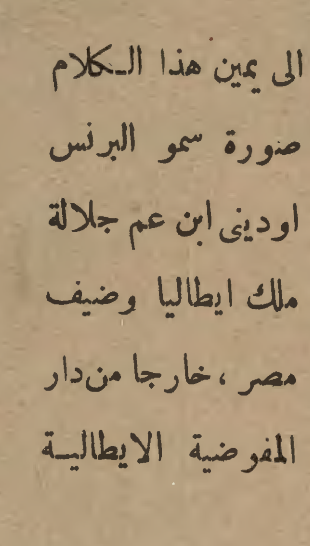
تحت : صدقى باشا محافظ العاصمة ، الى اليسار ، والى جانبه جناب الجنرال ستريكلاند مع بعض اعضاء جمعية « روتارى » بعد عودتهم من رحلة فى النيل



تصوير زخارى

ض

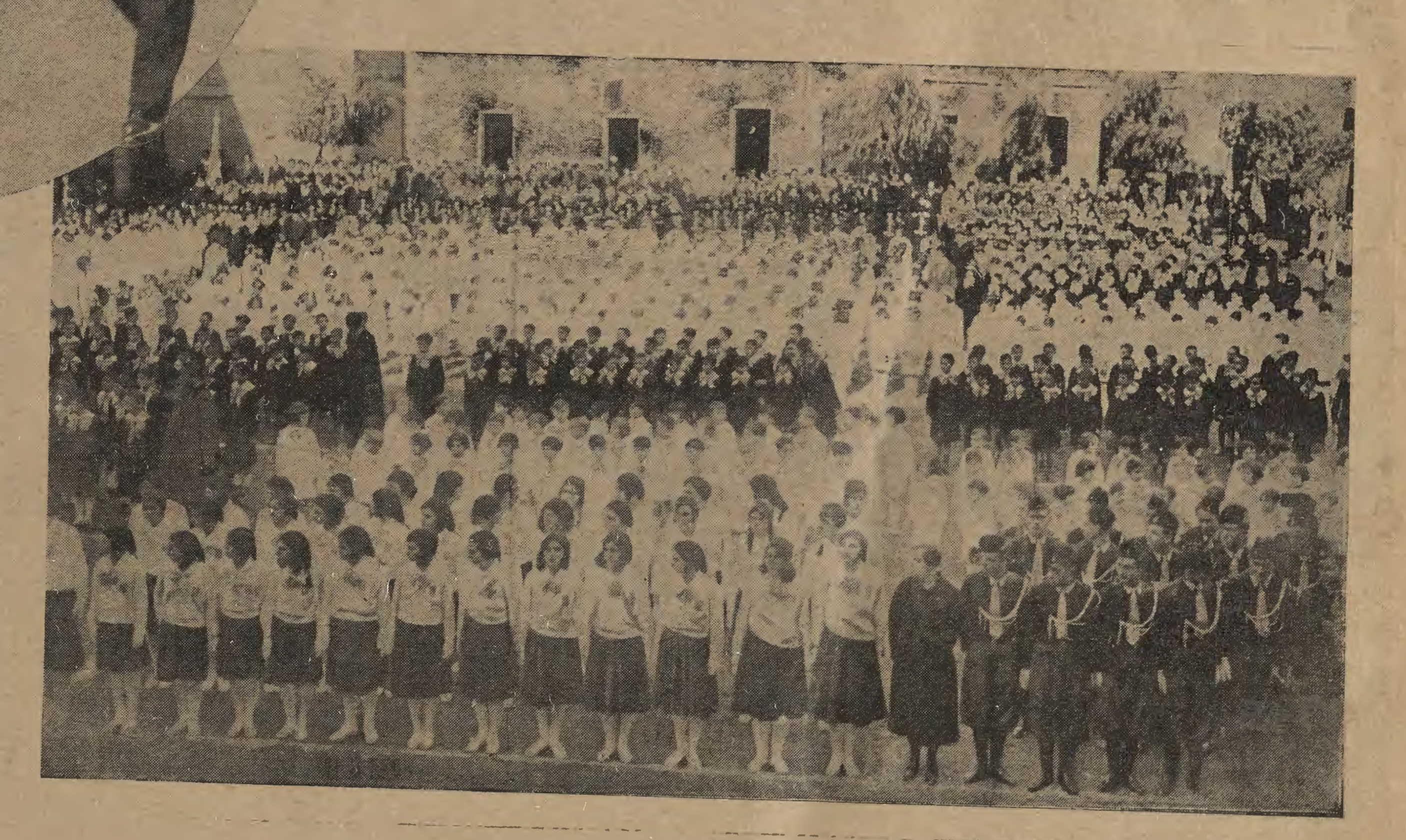
تحت هذا الكلام صورة المرشال فرانشه [illegible]
ساعة وصوله الى محطة القاهرة من الاقصر [illegible]
جناب المسيو جايار وزير فرنسا المفوض في [illegible]



الى يمين هذا الكلام صورة سمو البرنس اودينى ابن عم جلالة ملك ايطاليا وضيف مصر ، خارجا من دار المفوضية الايطالية



تصوير زخاري



فوق هذا الكلام صورة استقبال البرنس اوديني فى المدرسة الايطالية فى بولاق بالقاهرة

ـيوف مصر



فوق هـذا الـكلام
صورة المرشال فرانشه
دسبرى ممثل فرنسا
فى حفلة تتويج النجاشى
وقد وصل القـاهرة
من اديس ابابا وهو
يرى فى هذه الصورة
يعرض حرس الشرف
في باحة قصر عابدين
بعد ما حظى بمقابلة
جلالة الملك

فوق هذا الـكلام صورة سمو البرنس اودينى ممثل ايطاليا فى حفلة تتويج النجاشى
وقد وصل الى القاهرة وسموه يرى فى هذه الصورة امام المتحف يصافح المسيو لاكو
والى يمينه السنيور كاتنا لوبو وزير ايطاليا المفوض فى مصر

أربعة من أبطال العالم على مائدة واحدة

تجمع الصورة العليا أربعة من أبطال العالم فى حمل الاثقال وهم على مائدة بالاسكندرية وقد جلست فى الوسط مدام ريجولو والى يسارها قرينها المسيو شارل ريجولو بطل العالم فى حمل الاثقال للمحترفين فحسين شيرين بك فمختار حسين البطل العالمى الثانى . والى يمينها بطلنا الاكبر السيد نصير . فابراهيم مصطفى البطل العالمى الأولمبي فى المصارعة فمحمد بك صدقى رئيس قلم الطرود فى بريد الاسكندرية وغيرهم ممن حضروا الحفلة



مختار حسين



سيد نصير

هل تعرف «انكرسيس» ؟

اول من فكر فى انشاء عصبة الامم

جاء ذكر انكرسيس فى كتاب قيم للكاتب الانجليزى المشهور برنارد شو. وقد خفي على كثير من القراء ما يعنيه شو بهذا الاسم الغريب ، وقد يخفى على كثير منا أمثال هذه الكلمات التى نمر عليها فى اثناء مطالعاتنا دون ان نعني بحقيقتها، ولكن الشعب الانجليزى أو أى شعب آخر يتطلع الى العلم و المعرفة لايستهين بهذه الاشياء التافهة في نظرنا ، ويرونها كبيرة يعرفون من وراء تحقيقها الشيء الكثير ..

وقد افاضت الصحف الانجليزية فى الحديث عن هذه الكلمة . وقال بعضهم انها اسم معنى ، وقال غيرهم انها اسم علم . ثم اتفقوا اخيرا على صحة الرأى الاخير وان انكرسيس اسم شخص عاش فى زمن الثورة الفرنسية ، وكان جديرا ان يعد من الرجال الأفذاذ ، والابطال المفكرين ، الاان التاريخ ظلمه وأهمله ، ونسيه المؤرخون وتتلخص قصة فيما يلى :

كان انكرسيس هذا ابنا وحيدا للبارون كلوتس من اعيان الريف الفرنسى وكان اسمه « جان باتيست » فلما شب ارسله أبوه الى باريس ليكمل ثقافته وتعليمه و يختلط بالمجتمعات الراقية ، و يتعرف آدابها ، وعوائدها .. حتى يعد نفسه ليخلف أباه في حكم المقاطعة ، ويرث عنه لقب البارون . غير ان جان كان مفكرا نيراً ، حى العاطفة ، فرغب عن هذا الطريق الذى اعده له أبوه ، وأبي أن يقوم بهذه المهمة التى يراها غيره شرفا وفخاراً ، أما هو فيراها عملا حقيرا في الحياة الانسانية لايستحق الذكر والتمجيد .

وكانت الثورة الفرنسية اذ ذاك مستعرة اللهيب ، وشعوب أوربا تضطرب وتتطلع الى بعضها كالذئاب الجائعة ، فلم يجد جان باتيست خيراً من أن يعمل للسلام العام ، ويوطن أركانه بين جميع الشعوب ، فاعد مشروعا بانتخاب عدد معين من الاعضاء من كل شعب على أن يتألف من مجموع هؤلاء الأعضاء جمعية تدعى « جمعية السلام » ، و يكون بيد هذه الجمعية تقرير مصير الشعوب ، والفصل في مصالحها المشتركة . وتكون سبيلا للتفاهم بين مختلف الأمم فلا يبقى مجال للخلاف بينها ، أو مثار للحرب التى يذهب ضحية لها آلاف الشهداء المساكين ...

ولقد حسب هذا الشاب العظيم ، انه سيصيب المجد والفخار من وراء فكرته ومشروعه وانه سيلقى التشجيع والتقدير من جميع الحكومات .. ولكن ما كاد يحمله — واآسفاه — الى الجمعية الوطنية الفرنسية حتى اطلع عليه روبسبير الزعيم الدموى المشهور .. وأمر بقطع رأس جان باتيست متهما اياه بانه يحاول خداع الوطنين بمثل هذه الأفكار ..

ونفذ هذا الحكم الظالم ... وذهب جان باتيست ضحية افكاره الكبيرة واسدل على ذكره الستار ...

ولكن يلوح للقارىء ان القصة لم تنته بعد ، والآن يسال ماعسى يكون من العلاقة بين جان باتيست هذا وانكرسيس ولماذا اتخذ جان هذا الاسم « الاغريقى » بدل اسمه الحقيقى ...

فقد اشتهر لص كبير فى ضواحى اثينا قبل الميلاد بخمسمائة سنة وخلف هذا اللص طفلا هو انكرسيس وكان يعده ليخلفه فى مهنته ويدربه على اللصوصية ، الا ان انكرسيس اشمأز من حياة أبيه ، وأبي أن يسير معه فى طريقه ، فهاجر الى ناحية بعيدة ، وقضى زمنا طويلا يدرس الكتب الفلسفية ويتأمل جمال الطبيعة والوجود ، حتى صادف يوما الفيلسوف المشرع سولون وما كان سولون يتحادث قليلا مع الفتى انكرسيس حتى آنس منه ذكاء خارقا ، وافكاراً سامية فاستصحبه معه الى مدرسته واتخذ منه تلميذا يلقنه مبادئه وافكاره ... ويعاونه فى وضع القوانين ..

وفى ذات يوم تقدم انكرسيس من استاذه واعتذر اليه عن متابعة العمل معه لاعتقاده بعدم صلاحية هذه القوانين .. فلما استوضح سولون الرأي قال انكرسيس باستاذي العظيم :.

(لقد خبرت كل هذه القوانين فاذاهي كنسيج العنكبوت ، يقبض على الحشرات والهوام الصغيرة ، واما الحشرات الكبيرة فلا سلطان له عليها) وعلى رغم استنكار سولون لهذا الرأى لم يسعه الا الاعجاب بهذه الكلمة الحكيمة .. وودع تلميذه بكل أسف وحفاوة ..

هذه قصة انكرسيس الأغريقى ... فلما اطلع عليها جان باتيست الفرنسى تمنى ان يكون شبيها ببطلها واسمى نفسه باسم صاحبها .....



بعض الاشخاص

طالب فى الحقــوق

قال صاحبي وهو يكاد يتمزق من الغيظ:

— لي أخ، ذو طبع جاف، وخلق غير محمود. تراه يشمئز من أقل شيء، وتعلو وجهه الكآبة لأبسط سبب، وهو اذا لم تأت حاجته بالسرعة المطلوبة رأيته يمطر الخادمة وابلا من الشتائم ولا يستحي من أن يصفعها أحيانا. وأغرب من هذا كله انه كان منذ أيام يتناول طعام الغداء وحده، واذ به ينادي الخادمة بصوت عال متهدج كأنه يريد التهامها، فلما مثلت بين يديه قال:

— من طهى الطعام

— أنا

— ومن الذى حدا بك لأن تضعى كثيراً من الفلفل فيه وأنت تعلمين انى لا أحب التوابل بهذه الكثرة.

— لم أكثر ياسيدى، انما هى «رشة» بسيطة وضعتها بين اصبعي فوق الطعام.

— أيتها القبيحة.. ...

قال صاحبي: وسمعت هذه الجلبة فى غرفة الطعام فأسرعت لاتبين الخبر، ولما علمت السبب ذقت الطعام فلم أجده كما قال اخي. فاردت أن اقنعه ولكن عبثاً حاولت.

ثم أردف قائلا: وهل تعلم ماذا جرى بعد ذلك؟ جرى أن اخى ترك المائدة ولم يتناول طعام المساء فى الدار، ونهض صباحا ولم يتناول طعام الصباح أيضا وهو مكفهر الوجه، فاذا ما كلمه أحد، أخذ يشتم ويسب.

ولم يكن بد من أن نبعث اليه برجل مسن من عائلتنا كى يسترضيه، ويطلب منه الصفح والغفران!!!

وبقى بعد ذلك اسبوعا كلما جلس لتناول الطعام أخذ يؤنب الخادمة بقوله:

— ألم تضعى اليـــوم فلفلا، ألا تريدين ازعاجي؟ وأمثال هذه الجمل التى لا تحير المسكينة أزاءها جوابا.

قال صاحبي: وهل تعلم ما هى المنزلة التى يتمتع بها من وهبه الله هذه الصفات؟!

انه فى السنة الاخيرة من دراسته للحقوق وهو بعد ستة اشهر سيحصل على شهادة الليسانس وسينصر المظلومين وسيزهق الباطل.. فيتضح لك من ذلك انه قضى ما يقرب من خمسة عشر عاما بين جدران المدارس متنقلا من الابتدائية الى الثانوية وأخيراً الى العالية. وهو من هذا كله لم يكتسب شيئاً من دماثة الخلق، ولم تصلح المدارس شيئا من طباعه الجافة، وجدير بمثله أن يكون مثالا للين والتواضع والمسايرة، ولكنه على عكس ذلك...

وكأن صاحبي أراد أن يلقى علي درساً فى المدارس ومهمتها. فهو يريد أن يقول انها تصلح النفوس المستعدة أو المتأهبة لأن تتلقى التهذيب باتم معانيه، فاذا ما صلحت وأصبحت تتنقل في اطوار الكمال وجدتها اعتلت أرفع درجة من مدرجه.

ولكن النفوس التي كتب لها أن لا تكتسب من المدارس الا الازدياد فى العجرفة والخيلاء. فقل عليها السلام، واعلم انها تخرج من أبواب المدارس كما دخلت منها، لا بل تزداد شراسة وتقهقراً

ولعلنا نعزو هذا الى نقص فى مدارسنا الابتدائية التي تتعهد نفوس الناشئة منذ حداثتها فتغرس فيها الوانا من التثيقف والتهذيب الصحيح. لأن نفس الناشيء تكون كصحيفة بيضاء تلقف كل ما يلقى اليها بنهم زائد، وينقش فيها كالنقش فى الحجر كما يقولون

ثم لا نلبث بعد ذلك أن نعزوها الى غريزة هى فى صميمها ضرب من ضروب النقش أيضا. إذ ان الوراثة لها أثر عظيم في النفوس. كما لا يخفى

وأكبر الظن أن هذه الحالة التى يتصف بها كثير من الناس ضرب من ضروب الكبر المخفف، ولعله غرب عن بال هؤلاء الناس ان المتكبر انما هو ممثل هزلى يعرض امام الناس اعماله المضحكة وهى فى غاية الصفاقة. ويكاد الناس يزلقونه بابصارهم غمزاً ولمزاً وهزؤاً وسخرية. ولا أجد اجمل مما قاله حجة الاسلام الامام الغزالي فى المتكبرين:

«من أين للانسان البطر والكبرياء، والفخر والخيلاء، وهو على التحقيق أخس الاخساء، وأضعف الضعفاء، ولكن هذه عادة الخسيس اذا رفع من خسته، شمخ بانفه وتعظم. فلو أكمله الله وفوض اليـــه أمره وأدام له الوجود باختياره لجاز له أن يطغى، وينسى المبدأ والمنتهى ولكنه سلط عليـــه فى دوام وجوده الامراض الهائلة، والاسقام العظيمة، والآفات المختلفة، والطباع المتضادة، شاء أم ابى، رضى أم سخط فيجوع كرها، ويعطش كرها، ويمرض كرها ويموت كرها، لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً، ولا خيراً ولا شراً. يريد أن يعلم الشيء فيجهله ويريد أن يصرف قلبه الى ما يهم فيجول فى اودية الوساوس والافكار بالاضطرار، فلا يملك قلبه قلبه، ولا نفسه نفسه، يشتهي الشيء وربما كان هلاكه فيه، ويكره الشيء وربما تكون حياته فيه. يستلذ الاطعمة وتهلكه

وترديه ويستبشع الأدوية وهي تنفعه وتحييه . لا يأمن فى لحظة من ليــله أو نهاره أن يسلب سمعه وبصره . وتفلج اعضاؤه ويختلس عقله ، ويختطف روحه، ويسلب جميع ما يهواه فى دنياه ، فهو مضطر ذليل . ان ترك بقي وان اختطف فني . عبد مملوك ، لا يقدر على شيء . أذل منه لو عرف نفسه وأنى يليق الكبر به لولا جهله . »

وقلت لصاحبي : لا تسلك باخيك سنة نوح عليه السلام اذ يقول : « رب لا تذر على الارض من الكافرين دياراً ، إنك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفارا . »

بل فاسلك به سنة محمد عليه السلام اذ يقول : « اللهم اهــد قومى فانهم لا يعلمون . »

القاسمى

بنى الحب على الجور

لبشار بن برد

بني الحب على الجور فلو
انصف المعشوق فيه لسمج !
ليس يستحسن فى وصف الهوى
عاشق يكثر تأليف الحجج !!
فقليل الحب صرفا خالصا
هو خير من كثير قدمزج !!

العزاء الاخير !

حسدو نى على بياني . وقالوا
شاعر خامد بليد الروية
وعزائى الأخير انى اديب
مشرقى فى امة شرقيــة
قد يضيع الذكاء بين بنيها
ويموت النبوغ والعبقرية
شاعر الاهرام

شــــؤون ماليـــة . . . !

معلومات وبيانات واحصاءات مستقاة من كتاب البنـــك العقارى المصرى فى ٥٠ سـنة

انشئ البنك العقارى المصرى فى سنة ١٨٨٠ فعمره اليوم ٥٠ سنة تامة . ولهذه المناسبة اصدر كتابا ضمنه أهم ما يجب أن يلم عن تطوراته وموظفيه ومعامليه كما تتخلل ذلك معلومات قيمة عن الاحول المالية العامة فى القطر المصرى

— تولى رئاسة مجلس ادارة البنك المرحومون على حيدر باشا يكن من سنة ١٨٨٠ الى سنة ١٨٨٤ ومحمد شريف باشا من سنة ١٨٨٥ الى سنة ١٨٨٧ وبلوم باشا من سنة ١٨٨٧ الى سنة ١٨٩٠ والمسيو روفائيل سوارس من سنة ١٨٩٠ الى ١٩٠٩ ثم المسيو جوزيف كايو من سنة ١٩٠٩ الى ١٩١٣ فالمسيو اميل ميريل سنة ١٩١٣ الى اليوم

— واشترك فى عضوية مجلس ادارة البنك من المصريين : على حيدر باشا يكن وروفائيل سوارس واسحق اجيون واميل عاداه وفليكس سوارس واصلان قطاوى وموسى قطاوى باشا ومحمد شريف باشا والبارون جاك منشه ومحمود حمدى باشا ومحمود رياض باشا وميشل كحيل باشا وايلى قطاوى وسيزارادا وبوغوص نوبار باشا وفيكتور هرارى باشا وادجار سوارس وعدلي يكن باشا ومحمد طلعت حرب بك

— و يبلغ عـــدد الموظفين في البنك العقاري نحو ١٧٥ موظفاً منهم ٩٢ مصريا و ٢٧ فرنسويا و ٢٥ ايطاليا و ١٣ يونانياً و١٢ بريطانيا وبعض الإسبانيين والروسيين والرومانيين واليوغوسلافيين

وفى خلال السنوات الخمسين الماضية اقرض البنك ٢٢٢٩٩ قرضاً ، بلغ مجموعها حوالى ٩٢ مليون جنيه سدد منها نحو ٢٧ مليونا بطريق الاستهلاك العادي ونحو ٤٨ بطريق التسديد المعجل

— الى نحو سنة ١٨٨٠ ساعد اعمال المرابين فى القطر المصرى عدم وجود تشريع خاص يجعل أرباب الأموال فى فى مأمن على أموالهم . وأوجد ديناً عقاريا مضمونا بعض الشيء ولكنه دين مرهق جداً بما وصل اليه معدل الفائدة العادية من ٢ و ٣ و ٤ فى المائة فى الشهر الواحد وخطر داهم محدق بالبلاد ، لأن غرض أرباب الأموال الحقيقى كان أقرب الى الاستيلاء على اطيان وعقارات المدينين منه استثمار هذه الأموال

— جاء انشاء المحاكم المختلطة في مصر ممهداً الطريق لاستثمار الأموال الخاصة بما تضمن من جواز عقد الرهون على الاطيان والعقارات وبما قدم من طمأنينة لارباب الاموال .

— كانت الثورة العرابية وضرب مدينة الاسكندرية بالقنابل فى سنة ١٨٨٢ عهد اضطراب مالي عظيم . ثم اجتاح مصر فى سنة ١٨٨٣ مرضان وبائيات مروعان : الهواء الاصفر وموت الماشية . ثم فتكت الدودة بالقطن في سنة ١٨٨٥ فتكا ذريعاً فاضطر البنك العقارى ان يضيق أعماله فى شهر ابريل سنة ١٨٨٢ و يوقفها في شهر يونيو . ولم يستأنفها الا في نوفمبر . ثم عاد فوقفها مرة أخرى في خلال سنة ١٨٨٣

— اضطر البنك العقارى في فجر حياته أن يحمل على كاهله عبء « املاك » بلغ ثمنها ٥٣٢٫٩٦٨ ج.م فى سنة ١٨٨٨ مقابل رأس مال من الاسهم يبلغ حوالي ثلاثة ملايين . فترتب على احراز هذه « الاملاك » ان تعطلت الاموال وانعدمت القروض المعقودة بفوائد رابحة

— منذ سنة ١٩٠٠ سارت الاعمال العقارية على خطة مطردة فزاد مقدار ما اقرضه البنك العقارى من ٤٫٩٥٠٫٠٠٠ في سنة ١٩٠٠ الى ٨٫٨٠٠٫٠٠٠ ج.م في سنة ١٩٠٤

— فى يوليو سنة ١٩٠٥ عقد البنك العقارى مع شركة الدائرة السنية المصرية اتفاقا تخلت له الشركة فيه عن جميع مالها من حقوق مضمونة بامتياز البائع حيال مشترى الاطيان التى باعتها الحكومة المصرية . وبلغ ربح البنك من هذه الصفقة ٨٠٠ الف جنيه

— فى سنتي ١٩٠٤ — ١٩٠٥ ترتب على تدهور سعر النقود فى أوروبا ان انهالت على القطر المصرى اموال كثيرة لاستثمارها فيه، وان فاضت بها فيضانا اغرى على المضاربات الجنونية وادى الى ارتفاع الاسعار ارتفاعا لا رابط له ؛ والى تفشى حمى المضاربة التى ساعد عليها الاسراف فى فتح الاعتمادات لجميع طبقات السكان

— ظهرت الأزمة المالية فى مصر سنة ١٩٠٧ فساقت الى وقوع الخلل فى تعهدات البنوك واختبأت النقود في وقت واحد .

— وفى سنة ١٩١٤ شبت نار الحرب العالمية ، وظهرت اثارها سريعا في القطر المصري حيث تألبت جميع العوامل بين عشية وضحاها على استنزاف الاموال من الخزائن العامة . وتدهورت اسعار القطن فى بورصة الاسكندرية الى عشر ريالات دون أن يلقى شاريا لها

— فى السنة الاولى للحرب تكاثرت الطلبات على أرباب الاطيان من بنوك الرهنيات العقارية التي كانت تطالب بدفع

شيء من اقساطها السنوية ، ومن محصلى الضرائب الاميرية الذين كانوا يطالبون باموال الحكومة، ومن البنوك التي تقرض بضمان منقول ، فانها حتمت تسديد ما اقرضته لاجال قصيرة لم يكن تجديدها ليلتى صعوبة ما من قبل

— تأثرت ايجارات المبانى بتجنيد رعايا الدول الاجنبية الذين تركوها خالية من السكان وباتفاق جماعات معاً على السكنى فى منزل واحد

— في خلال أيام الحرب زادت حركة الاعمال لسبب وجود قوات عسكرية مهمة ووقف تيار السفر للاصطياف في الخارج مما كان فيه نفع للتجارة المحلية . وارتفعت على الاخص اسعار جميع الحاصلات الزراعية كالغلال وقصب السكر والقطن فتيسرت المعاملات وتحسنت الحالة

— جاءت سنة ١٩١٧ فكانت فاتحة عهد جديد توفرت فيه النقود ، فاخذ المدينون يسددون ما عليهم ، واستأنفت رحي الاعمال العقارية دورانها دون أن يكون المشترون مع هذا فى حاجة الى الاستدانة . وانهالت النقود من كل جانب على خزائن البنك العقارى من تحصيل أموال متأخرة متجمدة ، ومن بيع املاكه التى رست عليه بالمزاد في السنين السابقة

— فى سنة ١٩١٧ دخل الى خزائن البنك العقاري المصرى ٥٣٦٧٠٧٤ ج م في حين ان طلبات القروض لم تتجاوز ٦٠١٥٢٥ ج . م بما فى ذلك حقوق البنك العقارى الالمانى التي اشتراها البنك العقارى المصرى بمبلغ ٢١٠٫٠٠٠ ج . م

— فى شهر نوفمبر سنة ١٩٢٠ ارتفع سعر القطن الى أقصى حد عرف به وهو ١٩٦ ريالا . فتجاوزت عملة الورق المتداول ٦٧ مليونا من الجنيهات لتمويل محصول القطن ، وزادت الودائع في البنوك ، ووصل ثمن الاراضى الزراعية الى حد لا عهد لأحد به ، وسايرت الاملاك المبنية هذه الحركة بسبب الزيادة فى الايجارات

فن الغناء

شعراء الاغاني

بعد ان فرغت من شئون شغلتنى عن الفن والجمال زهاء نصف عام ، اعود الى موضوع شعراء الأغاني ، وارجو ان يكون نصيبي اليوم خيراً منه امس

كلمة الى رامى : — على اننى احب ان ارجع بالقارىء الى ما كتبته عن استاذى الصديق رامى ، واحب ان يعتقد اننى لم أحابه فى شيء ، وكذلك لم أظلمه فى شيء ؛ انما كتبت رأيي مجرداً من ملابسات حبى له ، او اعجابى بفضله وادبه . واحب ايضاً ان الفته الى بعض ما صدر منى عنه فى حسن نية ؛ فقد كان ظاهره يدل على ما لم ارد . فمن هذا انى - عند ما ذكرت مؤثرات حبه فى شعره انصرف كلامى الى معنى لم اقصده لأم كلثوم الموسيقية العظيمة . واظن فى هذا الكفاية ليقبل رامى عذرى ، ولتعتقد ام كلثوم - علي البعد - انني لست من ذلك الطراز من النقاد الذين ينقدون ليعيشوا .

امين عزت الهجين : — وجميل من صديق الهجين ان يكتب الى فيقول « ورجائى ألا يكون لصداقتنا اى أثر فى كتابتك عني » اقول انه جميل منه ان يكتب الى هذا فى رسالة حوت اغانيه ، ولكن الأجمل هو ان يذكر دائما ما يقوله ، والا يغضبه حديثي عنه ، والا فقد « كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون » .

ولست اكتمك اننى الاقى صعوبة كبرى في الكتابة عن الهجين ؛ هذا لأنى اقرأ اغانيه مرة ، ومرتين .. وعشر مرات ، فلا اخرج منها الا بأنه ضمنها قوله « ياحمامة اويا بلبل .. قل لحبيبتي اني ميت صبابة » وهذا نموذج من اغانيه :

حمامة الوادي تغني
وانشدى ألحان حزنى
ثم طيري يا حمامة

ويقول أيضا

أيها البلبل غنى
واشد باللحن الحنون
واتل الحان التمنى
واطرب القلب الحزين
واخبر المحبوب اني
حائر باكى العيون

* * *

أنا يا بلبل شاكى
انا يا بلبل باكى

ويقول فى غيرهما :

هاتي لي العود وغنى
واطربينى بالأغاني
واملاي كأس التمنى
اعذب الخمر الأمانى
يا ملاكى فى هواك انا
باكى دامع العين حزين

ثم يقول في غيرها

وكم ليالى شكوت حالى
وصورت آلام قلبي الحزين
وكم بت شاكى طويل جفاك
وكم بت باكى فهل ترحمين

وهكذا يفيض علينا الهجين بنغمة واحدة

ولكن لا يفوتني ان اعترف بأنه قد يكون فى روحه قسط وافر من جمال ارواح الشعراء انما هناك فرق بين من يشعر فقط ، وبين من يشعر ويعبر عن ذات نفسه .. وكم في الوجود شعراء لا يقولو ن الشعر - اولئك هم اصحاب الفنون ، وغيرهم .

محمد متولى

الشعر الفكاهي :

ديوان النابغة الهذياني

قال مخاطبا رجلا ضربه :

(ألم تعلم بان الظلم عار جزاء الظلم عند الله نار)
أتضربني على خدى كفوفا يطير بها من العين الشرار
فخدى وارم ، وبياض عيني من التقليم يعلوه احمرار
وقد طرمت أسناني بكف فاسناني من الفكين طاروا
أنا اللي في جيوبي ألف قرش ولي في البنك آلاف كتار
وكل الناس من فرح تغني إذا ما زار يبتهمو البصار
أنا اللي ان خششت على وزير يقوم وفوق خديه أصفرار
أنا اللي زوج بنتي إبن باشا وأخوات البعيد البقف باروا
أياتي ابن صعلوك فقير حقير الأصل أحسن منه فار
فيضربني ويجلب لى عصاة يموت بها اذا ضرب الحمار ؟!
كنبوت الغفير لما بزوز تلهلبني كأن الضرب نار
فوالله .. ووالله .. ثلاثاً ووحياة الامام اللى يزار
لأجمع شلة م العصبجية وم اللي القتل عندهمو هزار
وم اللى يفرموا الاجسام فرما وبعد الضرب دأبهم الفرار
فتوات وذو بطش شديد وعندهمو فنون الضرب كار
فتجعل من خدودك دى نعالا وتهريها اذا نشب الشجار
وتعمل من شنابك دى حبالا فأنت سبنسة وهم القطار
لأحلق شاربي إن نمت ليلا هنيئاً في البلدى يا . . . .

النابغة الهذياني

▬ ▬ ▬

اوعى لنفسك

اوعى لنفسك اوعى لحالك
اوعى الدنيا تشقلب بالك
اوعى لايدك اوعى لجيبك اوعى تبعزق يا بنى ف مالك

اوعى تصاحب اللى يجرك واللى يدلك ع التبذير
هو عدوك بس يغرك وانت تصدق انه أمير
ابعد عنه اجرى منه امشى يا بني ويا امثالك
اوعى لنفسك اوعى لحالك
اوعى الدنيا تشقلب بالك

اوعى تخاصم والا تكشر
للي يقول لك يا بنى نصيحه
لما تخالف والا تعاند
تلقى مصيبه تلقى فضيحه
تبقى مفرقع تبقى مطرقع
تبقى وقعت ف شر اعمالك
اوعى لنفسك اوعى لحالك
اوعى الدنيا تشقلب بالك

اوعى يغرك والا يسرك
كنز قروشك أو أطيانك
لما تفلس والا تقلش
تبعد عنك كل اخوانك
الله يعينك الله يساعدك
الله يدبر لك احوالك
اوعى لنفسك اوعى لحالك
اوعى الدنيا تشقلب بالك

(حلوان) احمد صادق

شذرات

ثمن الجرام الواحد من الراديوم ٢٠ ألف جنيه

***

تعيش ملكة النمل ١٥ سنة

***

قضى عالم فرنسى ٤٥ عاما انفق فى خلالها ١٥ ألف جنيه ليخرج زهرة صناعية زرقاء ولكنه فشل

***

اشترت انجلترا جزيرة نيو فوندلاند بمبلغ عشرة جنيهات تسع كاتدرائية القديس بولس فى روميه ٥٤ ألف نفس !

***

يجيز المسيو فنزيلوس رئيس وزارة اليونان الكتابة بيده اليسرى كاليمنى سواء بسواء



اصبح التقبيل فنا من الفنون المسرحية والسينمائية ، واشهر الممثلين والممثلات الذين اتقنوه هما ايفلين برنت وكليف برون . وسنراهما معا فى عدة افلام حديثة فى هذا الفصل .



كانت جون كرافورد قبل سنة من هذا التاريخ لا تفكر الا فى كسب اكبر عـــدد ممكن من جوائز الرقص . اما الان فقد انحصر تفكيرها فى شؤون بيتها بعـــد اقترانها بدوجـــلاس فربانكس الصغـــير

فى الجو الســـــــــــــــينمائى

معجزة الحب

اتم أخيراً الاستاذ ابراهيم لاما ،مدير شركة كوندور فيلم ، فيلمه الجـــديد : « معجزة الحب » ، وسنراه قريباً فى مصر ، بعد أن يعرضه في الاسكندرية .

وقد اشاع البعض ، ان الفيلم لن يعرض ولن ينتهى اخراجا .. وان اخوان لاما اوقفوا العمل لحاجتهم الى المــال ، وليس لـكل هذا نصيب من الصحة ، إذ ان الفيلم قد انتهى ، وسنراه قريباً كما قلنا . وهناك اشاعة ثانية أيضاً مؤداها ان اخوان لاما سيتركون السينما ويعودون الى امريكا وهذا اكثر ما يكون بعداً عن العقل ، إذ ليس من المعقول أن يضحوا باموال كثيرة اخرجوا بهــا حتى الآن ثلاثة افلام ، واخذوا اسما كبيرا ، كان نتيجة ما قاموا به فى سبيل السينما المصرى ، نقول ليس من المعقول بعد ذلك كله ، أن يتراجعوا بعد ان اقدموا ونجحوا فى اقدامهم ، بل هم على العكس من ذلك تماما فانهم يهيئون الان رواياتهم لافلامهم المقبلة ، حيث يكون عملهم اوسع دائرة واسرع انجازا

سعادة كشكش بك!

هذا عنوان لفيلم الاستاذ نجيب افندي الريحاني ، الذي ابتدأه منـــذ شهرين ، والذى يعد ثانى فيلم كوميدى مصرى ، اذ كان أول فيـلم من هـذا النوع للاستاذ امين عطا الله : « البحر بيضحك »

أما فيلم الاسـتاذ الريحانى فقـد جمع كثيرا من ابطال المسرح المصرى مثـل حسين رياض والبارودي وغيرهما . وليس لنا ان نتحدث عن هذا الفيلم ، لانه لم ينته بعـد ، بل نـكتفى بالقول ان مخرجه هو الممثل المعروف الاستاذ استفان روستى وان مديره الميكانيكى هو المسيو كياريني مصور فيلم « بنت النيل » للسيدة عزيزة امير ، فاجتماع فنيين معا ، روستي وكياريني ، باشراف الاستاذ الريحانى ، مما يدعونا نعتقد ان هذا الفيلم سيكون له شانه الـكبـير فى السينما المصرى . والى العدد القادم حيث نقدم للقارئ بعض صــور من مناظر هذا الفيلم الجديد الذى ننتظر له النجاح

السينما يتقدم !

لايمضى وقت قصير ، حتى نسمع بان شركة سينمائيــة ، قد استنبطت آلة جديدة ، تزيد بها افلامها اتقانا . وآخر مااستنبطت مترو جولدوين ماير ، آلة التقاط جديدة يديرها موتور مثبت بها ، وأكثر ماتستعمل هذه الآلة اللاقطة ، فى حفلات السباق او المعارك الحربية أو الاصطدام وما الى ذلك ، فهل نرى مثلها فى مصر !؟



لويس مايستون فى اثناء اخراجه فيلم « لا شيء جديد فى الجبهة الغربية » وقد استعمل الة لاقطة حديثة

نوابغ المصورين

جوهان زوفانى

فى القرن الثامن عشر ، لما كان الفن الانجليزى حافلا بطائفة من العظماء امثال هوجرات ورينولدس وجانسبرد وروممسن كان زوفانى لا يقل عظمة عن أولئك الفنانين . وقد احلته صورة المسماة بالقطع الناطقة مكانا ممتازاً بينهم .

وليست صور زوفانى هذه ، صور أفراد ولكنها صور جماعات يحسب الناظر نفسه امام صور حقيقية تكاد تتكلم وتتحدث عن الفكرة التى أرادها المصور.

ولقد أخـذ زوفانى يصور الأسر ومشاهير الناس ، وكان فى أول حياته يصور المناظر للملاعب والممثلين والممثلات . وكان زوفاني مغرما غراما خاصا بتصوير الممثل الكبير دافيد جاريك ، الذى صوره فنانون آخرون كلسير جوسهيارينولدس وغيره ولكنهم لم يبرعوا فى تصويره كما برع زوفاني .

وقد تلقى أصول الفن فى المدرسة الهولندية القديمة . وكان يجيد الرسم على الحرير والاطلس والغراء وغيرها من الأقمشة الثمينة متأثراً فى ذلك بأساتذته جرارد دو وتربورس وفرانس هالس .

وكان يعنى عناية كبيرة في اختيار الألوان لصوره .

وقد صور نفسه غير مرة . واذا القينا نظرة على صورته عرفنا منها اخلاقه وما كانت عليه نفسه .

ولد جوهان زوفاني فى فرانكفورت سنة ١٧٣٣ من أب بوهيمي ، ولما وجد فيه والده ميلا شديدا لفن الرسم أرسله الى الفنان ميشيل سبير ، ولكن ذلك لم يرقه لأنه تعب من تنظيف أقلام التصوير ومزج الألوان والنهوض باكراً فى الصباح الى محل عمله .

فذهب الى فينا وعبر نهر الطونة على قارب صغير . ثم سافر الى روما حيث مكث فيها عدة سنوات .

ولما رجع الى المانيا وكان قد بلغ العشرين من العمر وجد والده قد توفى . فتزوج فتاة ألمانية كان لديها القليل من المال ، وسافر معها الى انجلترا ولم تكد تطأ قدماه أرض الانجليز حتى سارع الى شراء بذلة انيقة وعصا مذهبة اليد وساعة ذهبية لتظهره بمظهر الغنى والعظمة .

واوشكت نقوده — أو بالأحرى نقود زوجته — أن تنتهى . فتركته زوجته ورجعت الى ألمانيا بما تبقى معها من النقود ، وانتقل زوفانى الى منزل بجهة « دروري لاين » حيث بدأ القسم الثانى من حياته . فقد كان يسكن بجواره ريمبولت الساعاتى الشهير الذى كان يعنى بصنع ساعات تدق دقات موسيقية ، ولقد هيأت لزوفاني الصدف رجلا إيطاليا عرفه به ريمبولت فكلفه تصوير وجهات ساعاته ؛ ولا تزال ثلاث من هذه الساعات موجودة الى الآن ، وهي تدل على مقدرة ذلك الفنان وسعه خياله

ثم ذهب ليعمل مع فنان يدعى ديلسون ، وفى بهو هذا الفنان تعرف بالممثل الانجليزى العظيم دافيد جاريك . ولما اعجب بصور زوفانى جاريك أوصاه بعمل صورتين له ولزوجته .

ولما انهال عليه المال بكثرة باشر عمله فى المنازل الكبيرة ونقل محله الى حي الاشراف والاغنياء

ولقد مهد له اللورد بليت السـ
للتشرف بمقابلة الملك جورج الثالث الـ
وضعه تحت رعايته وقد صوره زوفاني و
الملكة شارلوت زوجته وأبنائهما
قصر وندسور ، ولا تزال هذه الصور
معلقة على حائط هذا القصر الى الآن .

وما لبث أن سافر زوفانى الى ايطا
ومكث هناك سنوات عديدة فلم يطب له
العيش فيها ، فرجع الى مسقط رأسه ثم
الى فينا حيث أجازته الارشيدوقة ماريا
كرستينا — على عنايته بتصويرها
بلقب بارون .

وعاد بهذا اللقب الى انجلترا فعاش
فيها مدة . ثم تلقى من صديقه المهندس
هودجس من الهند خطابا يصف له
محاسن الهند بقوله : « أن هـذه البلاد
مملوءة بالذهب الكثير . . . » فعمل زوفاني
بنصيحة صاحبه وسافر اليها ، وأخذ صورا
كثيرة لحكامها .

ومات زوفاني وعمره يقارب الثمانين
ودفن على مقربة من قبر توماس جانسبور
فى « نيوشيرش يارد » .

متولى عبد المجيد

حافظ يصف يراعه

قلم اذا ركب الأنامل او جرى
سجدت له الأقلام وهي جوار

يختال ما بين السطور كضيغم
يختال بين عو امل وشفا

تاوى الظباء اليه وهى اوانس
وتحيد عنه الأسد وهى ضوا

ماحال خلق الماء بين سطوره
إلا الى خلق الزناد الوا

فاذا رضيت فاحرف من رحمة
واذا غضبت فاحرف من

مظاهرة في منتصف الليـــل

يثيرها « الدجاج » ! ! ؟

نهضت مصر فى سنة ١٩١٩ وجاهدت فى سبيل حريتها ، وغيرت الحوادث منذ ذلك الحين مجرى تاريخها الحافل فبات ذلك العام بحق وجدارة عام القومية الناهضة

ولا يهون علينا ان نطأطأ الرؤوس . وقد خلقنا احرارا ، اونستكين وفى عروقنا دماء طاهرة او نجبن امام الغاصب ونحن اصحاب الحق . ان فى الثورة عبرة وهذه العبر اعظم درس لمن يعى

***

كانت الساعة تدق الثامنة تماما لما اتشحت العاصمة بوشاح السكون وشمل الاحياء شبه صمت الموتى ، فلا جلبة ولا ضوضاء ، وكانت الطرق مقفرة والصمت الرهيب يظلل سكان القصور والاكواخ وفى تلك الساعة قدم القطار من محطة طنطا يقل رجلا قرويا هو السذاجة بعينها ، والاستسلام بجسما . جاء العاصمة ليزور بعض أقاربه ، فما كان اغناه عن زيارتهم لولا ما يسمونه « صلة القرابة » ، والقرويون هم أجهل الناس بآداب المنطق واللياقة . . .

كان الزائر الشيخ سليم ابوحميد ، وكان المزور كاتب هذه السطور . . فلا أهلا نزلت ياضيفي القديم ولا سهلا أقمت ! !

ولما كان من عادة اهل القرى ان يحملوا دائما فى اثناء زياراتهم مايسمونه « تحية القدوم » ، فقد ابت اخلاق الزائر الا ان يكون عظيما في تحية القدوم فابتاع ثماني دجاجات وزوجا من الحمام وخمسة عشر قنديلا من الذرة الشامية ! !

أجل خمسة عشر قنديلا من الذرة الشامية ! !

لا تضحك فهناك شيء اغرب

نزل الرجل فى محطة العاصمة وكانت الساعة العاشرة وطلب عربة ليركبها الى المكان المقصود ، ولكنه لم يتفق مع السائق لان الحوذى طلب خمسة عشر قرشا صاغا من ميدان المحطة الى السيدة زينب وهو يأبى الا ان يدفع « ستين فضة صاغ » ، اى خمسة عشر مليما

وظل حائرا فى ميدان المحطة ينتقل من حوذى الى آخر ، فهذا ينهره ، وذاك يسخر به وأخيرا . . لم يجد مناصا من استئجار عربة كارو بهذا المبلغ الصغير ، فحمل عليها متاعه ، وقفص الدجاج ، وجلس بجانب الحوذى يتطلع الى شوارع العاصمة ، وقد ساد فيها السكون ، وخيم عليها الظلام ، فلا تبدو فيها إلا اشباح المصابيح المظلمة التى ، لا تنير من الطريق الابضعة امتار حولها . و بين حين وآخر كان يلتقى بجماعات الجنود الساهرين على حفظ الأمن فاذا ما اقتربوا منه ، تفرسوا فى وجهه ، ومايحمله من المتاع ، قياما بواجب المراقبة الليلية ، فينكمش الشيخ في مكانه ، و يكاد يقف شعر رأسه من الخوف والفزع . . ولكى يطمئن باله قص عليه الحوذى اخبار الثورة ، ومايقوم فى اثناء النهار من المعارك الدامية بين الجنود والمتظاهرين

وكان الشيخ يتوكأ على قفص الدجاج دون انتباه لحطم ناحية منه لأنه كان مذهولا بحديث الحوذى ، ولم تكد الدجاجة تتبين لها مخرجاً من سجن القفص حتى فرت الى الخارج وانطلقت تجرى في عرض الشارع ، ولما رأى ذلك الشيخ ابو حميد طار عقله وقفز وراءها ، وهو يصيح بصوت مبحوح « حلق باجدع . . حوش ياسيدنا ياللي هناك ! . . »

فانطلق الحوذى فى اثره ، لكى يتخلص منه بأخذ اجره فأخذ يصيح

« طيب استنا ياسيدنا . اديني اجرتى . ! »

فأخاف عدوهما الدجاج فجرت تسرع فى كل ناحية ، وتملأ الحى بصياح يشق سكون الليل فهب الناس على ذاك الصوت المزعج من نومهم فزعين ، يحسبون أن مظاهرة ليلية خطيرة ، قد غشيت حيهم ، فولولت النساء وعلا صراخ الأطفال وحمل الرجال هراواتهم الضخمة وخرجوا يتبينون الحادث فلم يجدوا الا بضعة اشخاص ينطلقون بعضهم فى اثر بعض ، وفى مقدمتهم الشيخ ابو حميد و الحوذى ، وهم لا يعرفون سر هذه الضجة ، فكثر الناس وراءهم ، حتى ضج الحي بالصخب والصياح ، وبلغت اقسام البوليس ان مظاهرة هائلة قامت فى حي السيدة زينب ، فحشدوا قواتهم ، وهاجموا هذا الجمهور الكبير من الناس الذين يجرون فى اثر بعضهم وهم لا يعلمون الغاية من ذلك . وأمسك رجال البوليس عدداً كبيراً من المتظاهرين . . فتفرق باقى الناس ، وما زالوا حتى وصلوا الى الشيخ ابى حميد و الحوذي وهما يجدان فى اثر الدجاج فقبضوا عليهما . وذهبوا بهما الى دائرة القسم ، وكانت المحافظة قد انتدبت فى الحال رجلا من كبار ضباطها ليباشر التحقيق في هذا الحادث الخطير . . .

فلما عرض الامر عليه ، اتضح لديه بعد البحث أن المظاهرة وهمية اثارتها الدجاج البريئة ولا جريمة سياسية هناك يعاقب عليها القانون . . . فانصرف الجميع وهم يضحكون . . ! !

حسنى على الحسينى



منظر مدينة نيويرك من طيارة
صنعت حديثا بشكل عليها
من التوقف فى الجو والبقاء
فى مكان واحد مدة طويلة
من الزمن من دون حركة

معاملة الزنوج في اميركا



اقتحم الجمهور فى ماريون بولاية اند"
سجن البلدة واخرج اثنين من الزنوج
كانا متهمين بالاعتداء على فتاة بيضاء، وشنقهما
على شجرة على مرأى من خمسة آلاف
شخص . وهذه الصورة هى الوثيقة الوحيدة
التى تثبت وجود مثل هذه الفظائع بامريكا

المستر بلدوين بين الخصوم والانصار

معظم الاعضاء فى حزب المحافظين يؤيدون المستر بلدوين الزعيم الحالى الذى جدد انتخابه للرئاسة مؤخرا ويعدونه أطول رجال الحزب باعا وأشدهم دهاء. ويقولون انه خير رئيس لتولى المهام الخطيرة « وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر» غير ان فئة من الحزب تظن انه يحتاج الى شيء من رباطة الجأش وان فى الحزب رجالا اثبت منه جنانا وامضى عزما

ودارت مناقشة حول هذا الموضوع فايدت الامة والصحف المستر بلدوين وهذه نبذ مما ذكرته امهات الجرائد

أيستطيع رئيس ان يتوقع من بلاده نصرا اعظم وأدل على الثقة من نتائج الاقتراع التي ظهرت في المجالس البلدية تأييدا لسياسة المستر بلدوين ؟

(بارمنهام بوست)

لو دخل المستر بلدوين وخصومه ساحة اقتراع لظهر نجاحه بصورة أوضح من هذا النجاح الكبير الذى احرزه بانتخابات المجالس البلدية . ولكان تأكد عندئذ مناوئوه انه رجل كل الرجل من اعلى فوديه الى اخمص قدميه

واكبر سبب استوجب بقاء المستر بلدوين في رئاسة الحزب هو ان البلاد والمحافظين لا يجدون رجلا أولى منه بهذه الزعامة (التيمس)

لا زعيم في الامة يستطيع القيام باعباء الأمور الحالية التى يدبرها المستر بلدوين بحزم واخلاص ، فوزن السياسة لا يستقيم الا بصحة آرائه . ولذلك لا عجب اذا اغتبط مريدوه الكثيرون بباهر نجاحه

(الدايلي اكسبريس)

ان اربعة اخماس المحافظين راضون كل الرضا عن سياسة المستر بلدوين واما المعارضة التى أثارها ضده اللورد روذرمير واللورد بيفربروك وصحف الأخير فقد افضت الى الخيبة والفشل . ومع ذلك فان هذه الصحف تتهمه بالجمود والضعف ، وتقول الاوبزرفر ان سياسته الضعيفة ستجنى على بريطانيا افظع جناية وان اللوردين روذرمير وبيفربروك يمثلان حية ونشاطاً

وتود البلاد ان يحرك السير اوسوالد موسيلى نفسه فى حزب العمال وان يثير المستر لويد جورج نهضة حزب الأحرار فان الامة بأشد الاحتياج الى عقول كالتي كانت تديرها قبل الحرب بصلابة عود ورباطة جأش ، وعلى الصحف ان تكون شديدة الأستقلال والصراحة برأيها فلا تغض الطرف من اجل صلات حزبية . لقد كانت الصحف ايام افذاذ الرجال امثال بالمورتن ودزرائيلي وغلادستون وشامبرلاين تجرى على غير هذا النهج لانهم عرفوا كيف يوثقوا العرى بين مقاصدهم وبينها .

وتقول الدايلي مايل :

ليست رئاسة حزب المحافظين غرضاً شخصياً ولا هوى عابثاً . وأما ميل قسم من الأعضاء لتعضيد زعيم غير المستر بلدوين للرئاسة فلا ينم عن شيء من الخصومة وانما هو شعور وطني نزيه فانهم قلبياً يعتقدون ان غيره اجرأ واصلب وانفع للمصالح البريطانية . . !!!

ربما كان المستر بلدوين كما يتهمه خصومه قليل الاقدام ،ولكن الاقدام وان كان مزية صالحة فانه وحده لا يكفى لجعل الرجل جديراً بالرئاسة . فالرئاسة مسألة خطيرة وتتطلب مؤهلات عديدة عدا الجرأة فاذا كان اعضاء حزب المحافظين يعتقدون ان الاقدام وحده كاف للرئاسة فعندهم عدد من ذاك الطراز . ويمكنهم ان ينتخبوا لقيادة الحزب المستر آمرى ولكن لا نعتقد انهم يفعلون . واذا كانوا يتوخون الجرأة المقرونة بتوقد الذهن وحلاوة الشمائل فعليهم بالمستر تشرشل . ولكن مع احترامنا لمواهب الرجلين فلا نظن ان واحداً منهما يستطيع ان يفوز بثقة معظم الحزب .

وقالت يوركشير بوست : اى زعيم فى بريطانيا استطاع ان يبرهن بوقائع الانتخابات ان البرنامج الذى اعلنه الحزب برنامج الامة لا برنامج فئة كما يبرهن المستر بلدوين.

وكتب المستر جاسبندر مقالا سياسياً في نيوزكر و نيكل امتدح به المستر بلدوين وهذا بعض ما قال :

اذا استثنينا المستر غلادستون واللورد سالسبرى لا نستطيع ان نجد رئيساً يقدر على اظهار العبقرية التى اظهرها المستر بلدوين فى سياسة البلاد ومسائل انتخابها . لقد تفاءل الناس بظفره ولكن لم يتصوروا ان فوزه سيكون عظيما الى هذا الشأو .

هذه بعض ما قالته الصحف الانكليزية عن المستر بلدوين زعيم حزب المحافظين . اما نحن فكل ما نرجوه من صحفنا وزعمائنا أن يكونوا باقدامهم واخلاصهم خير قوة لمنازلة الدهاء البريطاني فيخرجون من هذا الكفاح الحيوي ظافرين غير مخذولين (. .)

ية الغريب

ان تسلم على الغريب فسلم
فى ظلال السيوف والمران
ربما اصبح العناق صراعاً
فى زمان الاداب والعرفان

اسماعيل صبرى

اغرب ما قرأت وما سمعت

شذوذ الملوك

من غرائب مايعزى الى الملوك ان الملك الفونسو ملك اسبانيا كان حتى يوم زواجه يقفز في حديقة قصره ويدور على نفسه في الهواء ويرمى قبعته ثم يعدو خلفها حتي على مرآى من الناس

وكان الفونسو ملك البرتوغال مولعا بالسير فى الشوارع متنكرا يضايق على الناس ويسىء الى بعضهم

وأما ايفان الرابع فكان يطلق سراح الدببة فى الشوارع ويستغرق في الضحك اذ يرى الناس يهربون . وكان يحرض الغلمان على القتال وهو ينظر ويسير !

وهنرى الخامس ملك انجلترا كان يعاقر الخمرة الى ان يسكر

وكان بطرس الثالث امبراطور روسيا مولعا بالحرب حتي لقد بلغ من امره ان كان يأمر باطلاق ١٠٠ مدفع دفعة واحدة ليتمتع باصواتها التى تذكره بالحرب !

وكانت كريستيانا ملكة اسوج تتنكر بملابس الرجال وتصادف افراد رعاياها من دون أن يعلموا حقيقة امرها !

وكان هنري الثالث ملك فرنسا يتنكر بملابس النساء ويزين وجهه بالاصباغ وينظم شعره كما تفعل النساء

وعمد شارل التاسع الى ادخال ١٠ من اللصوص الى سراى اللوفر وأمرهم أن يسلبوا ضيوفه اشياءهم وهو يراقبهم ويضحك

اما شارل السادس ملك فرنسا فانه لما دخلت الملكة باحتفال كبير الى باريس ذهب متنكراً لمشاهدة الاحتفال وركب وراء احد اتباعه على جواد واحد فأصابته لطمات كثيرة من رجال البوليس

ودخل مرة بطرس الأكبر الى مرقص متنكراً بملابس قصاب ثم انضم مرة اخرى الى جماعة من المغنين وكان يأخذ النقود المعطاة له على سبيل الهبة بمزيد الرضى

وكان شارل الثالث يتجول فى بلاده من حين الى آخر متنكراً بملابس قذرة جدا وكان يعتدى فى طريقه على كل من يقع عليه نظره بعبارات تنفر منها الاسماع فاذا عارضه معارض واصابه اذى منه كان يضحك كثيرا الى ان ينقذه اتباعه

ووجد على صدر شاب كتاب باسمه جاء فيه :

« سيدى

« حاولت مرات كثيرة على غير جدوى أن أصل اليك واحدثك لابسط لك ما اوتيته من المواهب فى براعة التمثيل ولكنهم كانوا يحولون دون وصولى اليك وان نوع هذا السفر الذى تخيرته كاف لان يبين لك ما اعلقه من الاهمية على محادثتى لك، اما وقد وصلت الآن اليك فلم يبق لى من أمنية اطلبها اليك الا النظر فى امر انتظامى فى سلك الممثلين فى شركتك » !!!

رباعيات الخيام

اكتشف المنقبون فى الهند نسخة من رباعيات عمر الخيام يرجع تاريخها الى عهد قديم ولما قورنت بالنسخ الأخرى الموجودة من هذه الرباعيات وجد انها اقدمها جميعا

وقد حملت النسخة التي عثر عليها الي مكتبة قرية باتنا فى الهند ويقول أحد علماء الآثار الشرقيين ان خطها والنقوش الموجودة بها غاية فى الجمال وهى تعد من احسن آثار الفن الفارسى فى العالم

مدرسة الغرام !

قرأ اهالى مدينة نيويورك أخيراً فى جميع الصحف اعلانا غريبا عن استعداد اثنين من الاميركين لتدريس الفتيان والفتيات أحكام الغرام وقواعده وسائر انواع هذا الفن « الجميل » باجرة معتدلة فى أوقات معينة !!

وقد نقلت بعض الصحف البريطانية هذا الاعلان لغرابته وعلقت عليه بما يلى . . . لا عجب بعد ظهور هذا الاعلان اذا اسس تحت سماء اميركا عما قريب كلية جامعة تدرس فيها فنون الحب كما تدرس اليوم فنون الادب والعلوم العصرية ويحسن بها عندئذ ان تجعل مركزها وسط حديقة فيها حور وولدان ومن كل فاكهة زوجان ثم ترتب اقسام الدراسة هكذا :

يوم الاحد — دروس استعدادية !

يوم الاثنين — الغزل !

يوم الثلاثاء — المطارحة !

يوم الاربعاء — صناعة التقبيل !

يوم الخميس — فلسفة الدلال !

يوم الجمعة — انتقاء مواعيد اللقاء !

يوم السبت — اسرار الحب مادة ومعنى !

جنون الشباب !

تلقى أحد مديرى شركات السينما فى مدينة هوليود صندوقا كبيراً من نيويورك كتب عليه « تمثال . . . يجب ان يحترس فى نقله . . . الجهة العليا . . . الجهة السفلى » ولم يكن هذا المدير ينتظر تمثالا ولا يهتم بالاسراع في فتح الصندوق لولم يسمع حركة فى داخله !

وقد كانت دهشته عظيمة لما فتح الصندوق ووجد فيه شابا يكاد يموت عطشا ، على ان داخل الصندوق الذى كان مختبئاً فيه كانت متوفرة فيه اسباب الراحة .



روبر مونجـــومری

و

جـــون

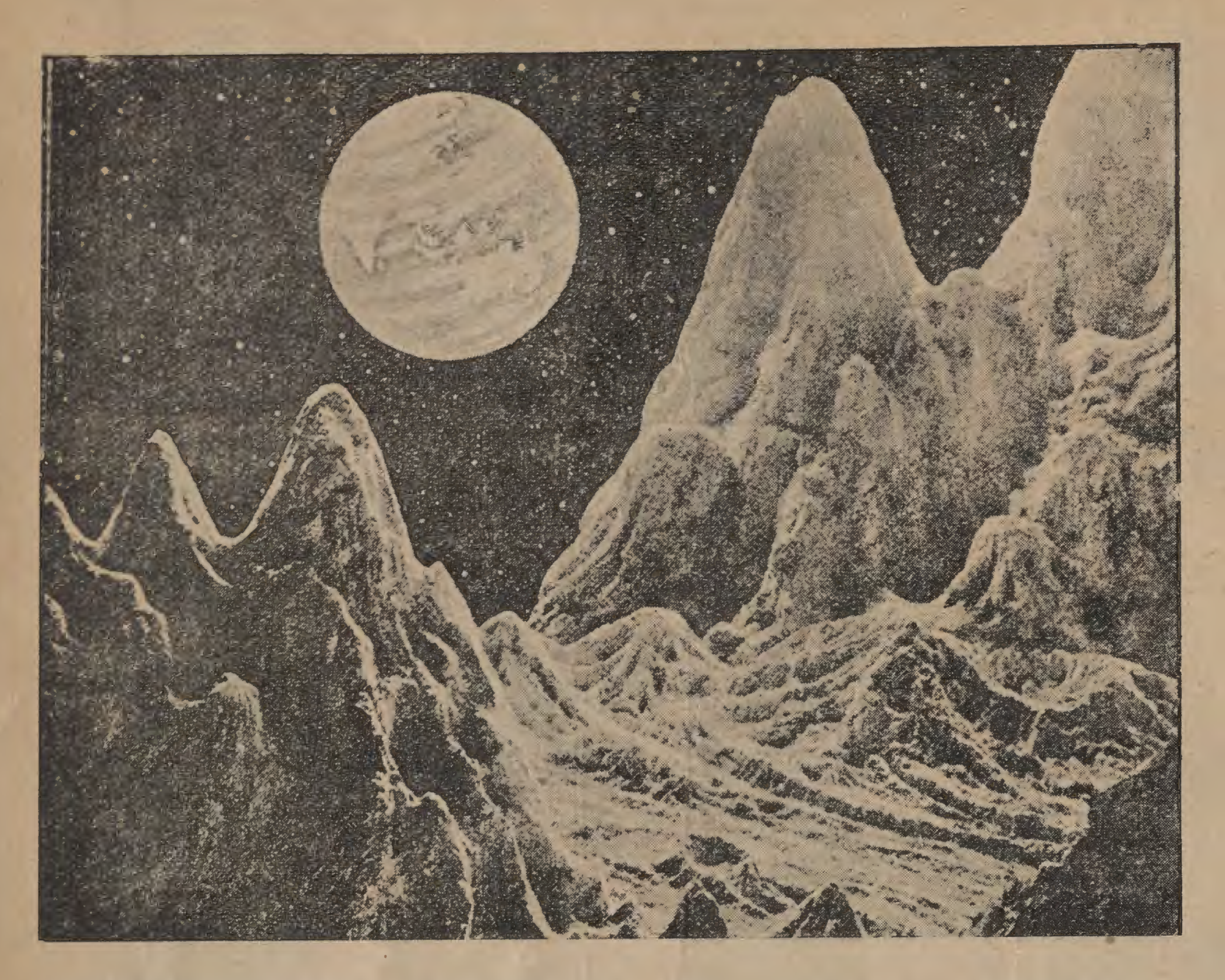
کرافورد

فی فیلم « العــذراء الجديدة » وهو
احــدث فيلم لها وترى جون
كرافورد وهى ترقص فى احد
مناظر هــذا الفيلم ويرى القارىء
صور تهالى يمين وفوق هذا الـكلام

اكتشافات جديدة

فى القمر

يعنى فريق من كبار العلماء الآن امثال الدكتور ادمس مدير مرصد جبل ولسن والدكتور بيز مخترع المصباح الكشاف الذى وضع فى مرصد جبل ولسن والدكتور ادسن نتى والدكتور ايستين والدكتور ردسل والدكتور داى من اساتذة الجامعات فى اميركا بدرس حالة القمر ومعرفة حقيقته . وقد اجتمعوا اخيراً فى مرصد جبل ولسن وقاموا بابحاث قيمة عن القمر نرى بعض نتائجها فى الصور التالية



تمثل هذه الصورة البراكين المنطفئة فى القمر والتى تدل على ما كان عليه فى الماضى من الاضطراب والهياج



الى يسار هذا الكلام صورة تمثل الشقوق العميقة على سطح القمر التى تدل على الطريقة الفجائية التى انتقل بها الى حالة البرودة وقد ذهب العلماء الى القول بان حالة القمر لاتحول دون نمو الحياة فيه ، ولكن بشكل آخر غير الشكل الذى نعرفه على الارض



تمثل هذه الصورة فوهة لبركان قديم فى القمر



أحدث الازياء



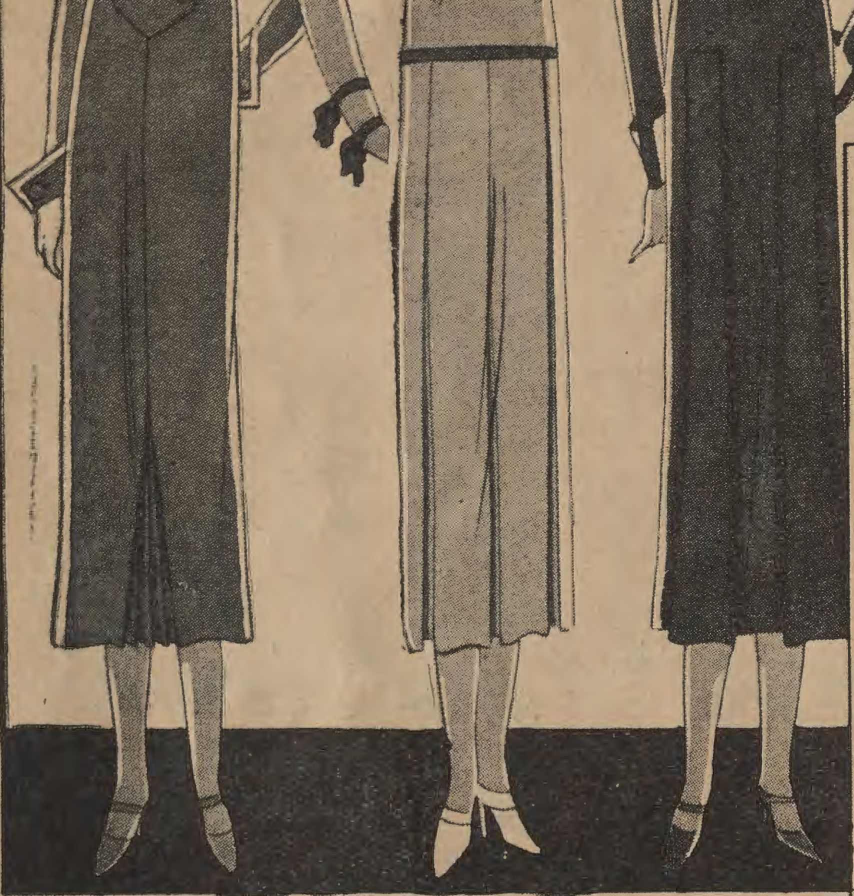


فى هـــذه الصفحة والصفحة التى تقابلها صور أحـــدث الازياء التى ظهرت فى باريس لهذا الفصل . وهي تدل على حسن الذوق القائم على البساطة وعدم تعمد المبالغة في التزويق .

فى هذا الفصل











اكمام طويلة وفساطين طويلة غير مكشوفة
الصدر « غير دكولتيه » أو مكشوفة
قليلا عند العنق... هذه هى الموضة الجديدة
الشائعة اليوم فى اوربا

سجن نساء اشبه بقصر

يقولون ان الولايات المتحدة بلاد العجائب والغرائب وحقا مايقولون . فاننا فى كل آن نقرأ عنها خبراً يشير الى عظمتها وميلا الى الاتيان بامور جديدة لا نرى لها فى بقية بلدان العالم نظيراً .

بنيت السجون من اجل معاقبة المجرمين وحرمانهم لذة الحرية والحياة ليتعظ بمضابهم غيرهم من الناس . ولكن الولايات المتحدة خالفت القاعدة المتبعة ، وبنت سجنا للنساء او بالأحرى قصرا منيفاً تستوقف روعة جماله العجلان وتستهوى اسباب اللهو فى داخله لب الانسان . ولنصف للقارىء مزايا هذا الصرح المؤنق فنقول :

اذا ذهب شخص الى بقعة هذا البناء اطل على قصر باذخ رحب الأبهاء وسيع الفناء تطل تشرفاته من اعالى جوانبه كالنسور المحلقة فى الفضاء . وبزينه شكل هندسى هو الآية فى الذوق وكفى ان نقول عنه انه جمع بين مظاهر الفخامة والجمال واما داخله فعلى غاية البهاء والاتقان . وعدا زخرف البناء فانه حافل بجميع اسباب الراحة واللهو والتسلية .

فهو فى الحقيقة مسرح انس ومرتع غبطة ، كانه دار ثواب لاموطن عقاب

كانت سيدة تجول في الشوارع تفتش عن مسكن ولما وقع طرفها على ذاك البناء الفخم اخذت بروعته واسرعت نحوه لتستأجر فيه منزلا . ولما وصلت الى المدخل قال لها الخفير الأيرلندى الواقف على الباب مهلا ياسيدتي لايجوز دخولك الى هذا المكان الا اذاقتلت زوجك . فتعجبت السيدة كل العجب ولم تعلم القصد من كلام الخفير اذ لم يدر فى خلدها ان ذاك الصرح سجن . لكن الخفير افهمها الحقيقة فانصرفت تضحك . .

كتبت الآنسة دوروثي داتين مقالا في جريد السون النيويوركية تصف به ذاك القصر ، ولا بأس من ايراد بعض ما قالت .

ان المهندسين سلون وروبرتسن اللذين وضعا شكل الصرح الهندسى ليكون سجنا جعلاه برونقه بعيداً كل البعد عن حالة وهيئة السجن

كان الجيران الذين يسكنون الحي الذى قام فيه هذا البناء يعارضون الحكومة ويطلبون منها اختيار بقعة أخرى لبنائه . ولكنهم اليوم يباهون بوجوده فى جيرتهم والناس كثيرا مايظنونه فندقا فخما او دار مكاتب مؤنقة البنيان . ولقد بلغت نفقات بناء هذا الصرح ٢٫٨١٠٫٠٠٠ دولار وعدد غرفه ٤٠١ و يتسع لاربعمائة سجين

ويظن الناس ان هذا السجن سيغص بازدحام السجينات . نظراً لما فيه من اسباب الراحة والنظافة والصحة . فالماء البارد او الساخن متيسر فى كل غرفة و فى كل ساعة شتاء وصيفا . وتزين الغرف احسن الرياش الجميلة من اسرة جديدة وفرش وثيرة ومكتبات ودواليب وطاولات ومرايات وراديو وابهاء للهو وأنس وساحة للألعاب الرياضية ومعبد وبيانوات وفونوغرافات وفى هذا السجن اطباء وممرضات وغرف معدة للزائرين وغرفة خاصة من اجل بعض الطالبين ولكنها كبيرة الكلفة

وتقسم السجينات الى تسعة اقسام اعتباراً للصحة والسن وطبيعة الجرم

هذا هو سجن النساء فى الولايات المتحدة ، فهل ينعم كثير من الناس فى بيوتهم بتلك الوسائل والأسباب التى تتوفر فى هذا الحبس ؟ انه لو وجد نظير هذا السجن فى البلدان البائسة لكان من العوامل المغرية بالاجرام . وليس من المستبعد ان يكون كذلك في امريكا

كنوز ايران

كان جلالة رضا خان بهلوى شاه ايران قد دعا لجنة مؤلفة من أشهر تجار الجواهر الفرنسيين والانجليز لتقدير قيمة كنوز ملوك ايران

اما هذه الكنوز فتتألف من التاج الايراني وكرسى العرش والاحجار الكريمة التى كان ملوك ايران يتوارثونها الخلف عن السلف

وهذه أول مرة يعمد فيها ملك من ملوك ايران الى تقدير قيمة كنوزه

وقد قدرت اللجنة قيمة التاج الايراني بعشرة ملايين جنيه

وقدرت مجموع ما في خزائن ايران من المجوهرات بمبلغ ٢٤ مليون جنيه

مصر تحت ستار الظلام

فضائح وفضائح !

في شارع من شوارع هليوبوليس يسكن رجل كبير موظف باحدى الوزارات، ولهذا الرجل ابنتان فى المدرسة وابن يافع نال شهادة البكالوريا في العام الماضى

وكانت في المسكن خادمة فتاة لاتزال فى العقد الثانى من سني حياتها، لعوب فاتنة . فجرى بينها وبين الفتى ماجرى مما لانظن القراء يستغربونه . . !

وكل مانرغب فيه الآن ان يفتح الرجال عيونهم اذا كان لهم فتيان وكانت فى منازلهم مثل هذه الفتاة . . .

فتاة بين عصبة من الطغام

فى مساء ٢٤ نوفمبر الماضى كان «عفريت الليل» يقطع المسافة بين باب الخلق والعتبة الخضراء وهو فى منتصف الطريق واذا به يرى نفسه امام عصبة من الخلق قد تجمهرت حول شيء كان يجهله

تقدم (العفريت) وهو يحاول ان يشق لنفسه طريقا بينهم حتى نجح اخيرا فى الوصول الى الوسط فرأى فتاة قد التفت فى ملاءة يستر وجهها حجاب كثيف

سأل بعض الواقفين عن السر في تجمهر هؤلاء الناس حول هذه الفتاة فقال بعضهم ان شابين كانا يغازلانها فلما رفضت مغازلتهما حرضا عليها بعض السوقة

ثم انظر الآن الى شهامة شاب لم يكن يعنيه من الامر اكثر مما يعنيني ويعنيك، تر ان امثاله قليل

اندفع هذا الشاب الى وسط الدائرة ثم تفرس فى الفتاة قليلا ولم يلبث ان التفت الى المتجمهرين وقال بحدة وغضب :

— اخلاق سافلة صحيح . . . افرضوا ان دى اخت واحد منكم . . . كان يرضى بان الناس تجتمع حولها بالشكل ده . !

ثم التفت الى الفتاة وقال:

يالله يا ستى . وسار بها الى ان أوصلها الى منزلها بعدما هدد كل من يتبعها بالضرب والبوليس

الصعايده . . الصعايده . ! !

فى مساء الاحد ٢٣ نوفمبر الماضى كنت جالسا فى مسكنى - بهليوبوليس - واذا بضجة تعلو رويدا رويدا حتى اصبحت عبارة عن صرخات استنجاد واستغاثة فارتديت معطفى بسرعة وانتعلت حذاء خفيفا ثم اسرعت الى الشارع وفى يقيني ان النار قد شبت فى ناحية من نواحى الضاحية أو ان لصوصا هجموا على منزل يريدون سلبه . او . . او . . الى آخر ماهنالك من تأويلات تخطر على البال فى مثل هذه الاحوال . ولكنى ما كدت اسير قليلا واستفهم من المارة عما حدث حتى علمت ان فريقين من الصعايدة قد قاما بمشاجرة هائلة حطما فيها بعض الدكاكين الواقعة على جانبي الطريق

وكانت المعركة قد انتهت تقريبا عند وصولي ولم يبق من آثارها إلا فلول المتضاربين وفى هذه اللحظة كان البوليس قد وصل فمضى رجاله يقبضون على الذين يشتبهون فيهم وعلى بعض الجالسين في المقاهى المنتشرة الى جانبى الشارع

واعتقد انه لولا ان اسرع البوليس فى قمع هذه المعركة لحدث مالا نوده ان يحدث . وعلى كل حال فقد جرح فى هذه المعركة اربعة رجال نقلوا الى مستشفى قصر العينى لخطورة جروحهم

«عفريت الليل»

العرش المنشود والامانى الضائعة

كان القيصر بوريس جودنوف جالساً الى مائدة العشاء فى قصر الكرملين وكانت ردهة الطعام مضاءة بالمصابيح الفضية والمائدة تلمع بالطباق والأوانى الذهبية والهواء يهب حاملا في ثناياه رائحة حطب الصنوبر المحترق فى الموقد. فان الليل فى روسيا كان بارداً ولم يستطيعوا الاستغناء عن النار وان كان ذلك اليوم من أيام مايو شهر الربيع.

وقبل أن يخرج القيصر من غرفة الطعام جاء بازمانوف مستشاره الأمين وعلى وجهه امارات القلق واسر اليه خبراً خطيراً. فلما سمع القيصر العبارة الأولى من كلام مستشاره سقطت السكين الذهبية من يده، ولكنه كتم اهتمامه ليسمع تتمة الحديث فاستطرد بازمانوف كلامه قائلا:

« ظهر رجل فى بولندا يدعى انه ديمتريوس ايفان فاسيليفتش قيصر روسيا الشرعي وكان الناس يظنون أن ديمتريوس قد مات منذ عشر سنوات وان بقايا جسمانه دفنت فى كنيسة القديس ميخائيل الكبرى بموسكو. غير ان الحقيقة غير ذلك فان هذا الفتى لما خرج من روسيا مكرها وجد ملجأً فى بيت الامير وزينويكى بولاية ليشتوانيا. ولما عرف به اعيان بولونيا توافدوا للسلام عليه وللاعتراف بامارته وبانه ابن ايفان العظيم. لان وجهه كوجه القيصر المتوفي وقال المستشار بازمالوف أيضاً انه بعث سميرنوف اوتريبف الى ليشتوانيا من أجل تحقق هذا النبأ الخطير

كان القيصر بوريس شديد الطمع فاعتراه قلق شديد، وبعد أن فكر قليلا قال احضروا الي الامير شوسكى، فمثل للحال بين يديه والتفت القيصر نحو المستشار بازمانوف وقال سنبحث ثانية فى هذه القضية. واراد بذلك صرفه، فخرج بازمانوف ثم خرج القيصر الى غرفة التدخين وجلس امام النار يصطلي وصور التاريخ الماضى تظهر امام عينيه فتضيف الى همه الحالى هموماً جديدة. لقدمات ايفان العظيم منذ تسعة عشر عاما وترك بعده ولدين كبيرهما فيدور ايفانوفتش الذى خلفه فى الملك والطفل ديمتريوس. وكان فيدور ضعيف الجسم آفن الرأى تزوج ارينا ابنة القيصر بوريس جودونوف فحرم بذلك بوريس حق الملك، ولكن ذلك لم يخفف من جشعه فانه وعد نفسه بالتاج وحمل الصولجان ولو أدى ذلك الى ابادة الاسرة التي ملكت روسيا سبعة قرون متوالية.

حاول بوريس ان يسقط حق ديمتريوس بالعرش فاعلن ان لاحق شرعى له بالملك لانه ابن ايفان من زوجه السابقة وان الكنيسة الأرثوذكية تعد هذا الزواج غير شرعي. ولكن هذه الدعوى اخفقت لان ذكرى خوف الروسيين من ايفان العظيم لاتزال شديدة التأثير فى روسية ولذلك لم يجرؤ احد على الحط من كرامة ابن ايفان

ولما فشل مسعى بوريس عزم على اغتيال ديمتريوس. فارسل بعض اخصائه الى اجليس ليقوموا بهذه المهمة، ولم تمض ايام حتى جاء نبأ من تلك المدينة يقول انه بينا كان الأمير يلعب بسكين اصيب بداء الصرعة ووقع على الارض فقطعت السكين عنقه واودت بحياته. ولكن الروسيين لم يصدقوا هذا الخبر لان الأنباء الواردة من اجليس تقول ان سكان البلد ثاروا ضد رجال بوريس وقتلوهم واحداً واحداً لاتهامهم باغتيال ديمتريوس بن ايفان.

وعلم القيصر بوريس بما أصاب رجاله فانتقم من المدينة شر انتقام وقتل مائتين من سكانها ونفى الباقين الى ماوراء جبال الاورال. واما القيصرة ماريا أم ديمتريوس فقد نفيت الى دير وسجنت فيه منذ ذلك الحادث. وقتل القيصر الفتي سنة ١٥٩١ ثم قتل ابن فيدور الطفل. وفى سنة ١٥٩٨ اشتدت وطأة الداء على فيدور فمات. وهكذا خلا الجو للملك بوريس ولم يبق فى الطريق منافس. فتسلم العرش

مضى عليه خمسة أعوام وهو مالك زمام روسيا فوطد سلطانه واصبح اسقاطه عن العرش امراً صعبا ولكنه مع ذلك كان شديد الخوف واراد ان يتأكد ما فعل رجاله فى أجليس فقال للأمير شوسكى الجميل الصورة هل كنت فى اجليس يوم ذبح ديمتريوس ؟ وهل نظرت جثته بنفسك ؟ وهلا يمكن ابدا ان تكون مخطئا ؟ ثم ابان له سبب هذا السؤال واخبره بما سمع من بازمانوف فضحك باسيل شوسكى وقال ان الخبر سخيف فان ديمترس قد قتل وانه امسك جثمانه بيده

كانت المجاعة شديدة الوطأة فى روسيا فى تلك الأثناء والجياع لايحبون ملكا ينكبون ويجوعون فى ايام سلطته، وكان اشراف روسيا يكرهونه لانه اضعف شوكتهم وقتل نفوذهم فساور القلق القيصر

وقال لعل الأمير شوسكى طامع بمنصب رفيع وغير مخلص لي . ولشدة هواجسه ارسل من قبله سفيرا الى الأمير وزينويكى فى بولندا يعرض عليه رشوة عظيمه من اجل تسليم الأمير ديمتريوس

فعاد الرسول بخفى حنين فقد وصل متأخرا وكان ديمتريوس قد برح مكانه وسكن قلعة لجورج منيزاك وعقد خطبته على ابنته

وبعد حين ورد على بوريس خبر يقول أن ديمتريوس ذهب الى مدينة كراكو واعترف به سكيزمند الثالث ملك بولونيا انه ابن ايفان فاسيليفتش ووريث عرش روسيا الشرعي

وفهم بوريس اخيرا ان الدكتور سيمون الذى عهد اليه بذبح الطفل جاء بابن فلاح حقير يشبه الطفل ديمتريوس وذبحه وسلم رجال بوريس الجثة فى مقابل رشوة اخذها من انصار الطفل وأن الطبيب خبأ ديمتريوس وأخذه الى صومعة

وشاع هذا الخبر في روسيا فذعر القيصر خوفا من هياج الشعب وحاول جهده تكذيب الاشاعة تفاديا من نشوب نار الثورة ، وأخيراً خطر بباله ان يجلب ام ديمتريوس من المنفى ليتخذها وسيلة الى غايته ، فجاءت ماريا لابسة المسوح السود ولما مثلت بين يديه قال لها ان الناس يعتقدون ان ديمتريوس لايزال حيا يرزق وأنه يدعى العرش وملك بولندا يساعده

اصغت ماريا الى كلامه وهي متأثرة اشد التأثر وقالت ان الرواية بنت الحال الحاضرة ، ولربما كانت صحيحة ، فوثب القيصر بسرعة ونزق كأنه هز بمجرى كهربائى ، وقال ربما كانت صحيحة ؟ ماذا تقولين ايتها المرأة ؟ فأنت بأم عينك ابصرت ابنك ميتا

ماريا — نعم لقد شاهدته مقتولا وكاد قلبي يتصدع حزنا وتذوب حشاشتى حسرة وتنهدت تنهدة عميقة ثم قالت وأنا اعلم ايضا من قتله

القيصر — ولكن هل نظرته وعرفت انه ابنك ساعة ارسلت اناسا ليقتلوا الذين اعتقدت انهم ارتكبوا هذه الجريمة

ماريا — نعم لقد عرفته وماذا تريد منى الآن ؟

القيصر — انا اريد شهادتك واطلب منك ان تنددى بدعوة ذلك المعتدى على عرشى وتكذبى زعمه فان الناس يصدقونك

ماريا — أتظن انهم يصدقونني .

القيصر — كيف لا ؟ الست أنت ام ديمتريوس ؟ وهلا تعرف الأم ولدها ؟

ماريا — انسيت انه كان يومئذ فى العاشرة من عمره ولقد انقض ثلاثة عشر عاما على ذلك التاريخ فاصبح اليوم شابا فى الثالثة والعشرين من عمره

فاشتد غيظ القيصر وامر رجال الشرطة بارجاعها الى الدير لتعاني من القسوة ضنك العيش شر مما عانته فى الماضى

وبعد ايام رجع الرسول سميرنوف من كراكو وقال للملك ان الاشاعة صحيحة ولكن ديمتريوس الذى يدعى العرش الروسى ليس ابن ماريا وانما هو راهب ، ففرح القيصر وارسل مندوبا الى ملك بولندا ليعرفه بحقيقة ديمتريوس وطلب نفيه من بولندا وأرسل ايضاً مع المندوب امراً من بطريرك موسكو يحرم فيه الراهب كوسكا او تريبيف الذى دعا نفسه زوراً ديمتريوس ايفانوفتش وخلع ثوب الرهبنة غير ان اوامر القيصر لم تجد نفعاً لان شقيقى ماريا لها ايضا حق في الملك وقد اعترفا الملك بولندا بان ديمتريوس هو ابن أيفان وليس براهب خارج على الكنيسة كما يدعى القيصر بوريس. ان لاعلاج لهذا المشكل سوى السيف وان الكلام لاقيمة له بذهب كصرخة فى واد ونفخة في رماد فجمع عسكره وسار بهم ليحارب الجيش البولندى الزاحف بقيادة ديمتريوس الى موسكو

دارت رحى الحرب بين الفريقين والقيصر في قصر كرملين يترصد الأنباء وقلبه موجس خيفة واشباح ضحايا ظلمه وتذكارات عسفه تبدو نصب عينيه فتزيده قلقا. فشعر باضطراب جسيم واشتدت عليه وطأة الهواجس فقضى هما وحسرة وهكذا يكون جزاء الحكام الجائرين

نصائح !!

علق صاحب حانة وصاحب ذمة كذلك ! ؟ — لوحة فى واجهة حانته وعليها النصائح التالية !

ان أربعة اقداح هي ليتر والليتر هو دوار فى الرأس ودوار الرأس هو شجار والشجار يستدعي حضور الشرطة ثم رجال القضاء وكتاب محاضر الجلسات — ثم يتبع ذلك غرامة وسجن !؟

فتجنب الادمان واشرب باعتدال — وادفع دون مماطلة — ثم عد إلى بيتك بسلام هادئا . . . !

هذه نصائح خرالمبو ... ولما كان على كل خمارة اسم « خرالمبو » أو « مانولى » أو « يني » فوقع اختيارنا على الاسم الاول ..

ولكن سكان « ريك » وهى المدينة التي افتتح فيها الخمار المذكور حانته لن يعملوا بهذه النصائح الغالية ولن يقيموا لها وزنا .



نوادر جحا بالزجل

— ١ —

عمك جحا راح جاب جزمه جديده بجينيه وزيادة
وكل ما اصحابه يقولوا : اخرج بها يقول: إلا ده !

ودنه خازنها ف بيته وماشى حافى ، وهي حداه
ومرة راح يحرت فى الغيط وخد جاموسة وطور وياه

وفى الطريق خش فى رجله مسمار طويل خالص وتخين !
وبدال ما يقعد متألم زعلان علي جرحه وحزين ..

قعد يهلل ويسقف كأنه من فرحته ح يطير !
وقام على صوت تهليله إتلم الناس عنده كتير !

وقالوا : إزاى ده فرحان واللى فى رجله ح يكسرها ؟؟
فقال لهم : لو كنت انا جيت بالجزمة كان ده خسرها !؟

— ٢ —

مرة جحا قام شاف (زينب) أخته العجوزة الكركوبة
قاعدة تحط احمر وابيض لجل الخروج ... المضروبة

قام راح بسرعة ع الصندوق وناوى يعمل نكتة هزار
وراح ماسك طرحة ، زينب راسم ، عليها وش (حمار) !!

ولما لبستها قالت له : إيه ده ؟ فقال : إيه ياختى مفيش
أصل اللى فوق وشك دا قماش (شفاف) قوي ولا بيخبيش !!

حسين محمد طنطاوى

لماذا لا تضحك

— السيدة التي كانت معك امس في الجزيرة هى امرأتك ؟

— نعم يا سيدتى ولكن لا تقولى لها ذلك .

***

— انا مصاب بداء النقطة يا دكتور فهل يضرني الاستحمام بماء البحر

— لا فان النقطة لا تقدم فى البحر ولا تؤخر .

***

ذهبت عجوز مثرية الى مصور وطلبت منه ان يخرج لها صورة متقنة بالزيت. ففعل ولكن الصورة لم ترق العجوز بطبيعة الحال ولم تر فيها ما يعجبها غير اليدين فسألت المصور بحدة قائلة :

— لماذا عنيت باجادة تصوير اليدين ولم تعن بالوجه

— لأنى لا انتظر شيئاً من الوجه اما اليدان فانتظر منهما كل شىء.

***

بين صديقين

— ظل قوميسر الترام طول مسافة الطريق ينظر الي كما لو كنت قد غالطته ولم ادفع

— وماذا فعلت انت ؟

— كنت انظر اليه كما لو اني دفعت

***

— انت شاب طويل القامة فلماذا خطبت القصيرة من الشقيقتين

— رغبة فى اختيار أصغر الشرين.

***

الطفل — لماذا يمثلون النصر دائما بشكل امرأة

الوالد — ستعرف السبب بعد ما تتزوج .